



إدارة وتمثيل الحزب

إدارة وتمثيل الحزب

دليل بناء القدرات

الحزب الإشتراكي الديمقراطي

مركز أولف بالمه الدولي، ستوكهولم، 2010

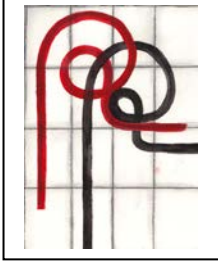
النص والتصميم : فرييس كومينوكيشن

أنتج هذا الدليل بتمويل من منظمة التنمية الدولية السويدية (سيدا)

"سيدا" غير مسؤولة عن محتوى وتصميم هذا الدليل أو الآراء التي يعبر عنها.

فهرس المحتويات

1. إدارة حزبك
2. النظام الأساسي للحزب والهيكلية الدستورية له
3. الديمقراطية داخل الحزب
4. المستويات الحزبية والهيكلية ذات الصلة
5. إستقطاب أعضاء للحزب والحفاظ على طاقاتهم
6. التوعية والتدريب
7. العمل المجتمعي
8. بناء صورة الحزب
9. تمثيل الحزب
10. التعاون مع الإتحادات النقابية
11. المساواة بين الجنسين
12. تقدير التقدم من خلال التقييم



المقدمة

تسعى الأحزاب الإشتراكية الديمقراطية إلى تغيير المجتمع وفقاً للأيديولوجية التي تتبناها، وتعتبر التيارات الشعبية الديمقراطية القاعدة الرئيسة لهذه الأحزاب، وهذا ما يجعل تركيزها التنظيمي منصب على تطوير بنى محلية قوية من خلال العمل مع أعضاء ناشطين. تلعب الأحزاب السياسية في المجتمعات الديمقراطية دوراً محدداً في تأسيس مجتمع مدني أوسع، وهذه قضية ينبغي على تلك الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني فهمها بوضوح. يُنظر للأحزاب السياسية، خاصة تلك التي تمسك السلطة بيدها، بأنها تمثل الحكومة وسياساتها، وليس الشعب على الأرض؛ لذا فإنه من الضروري للحزب الإشتراكي الديمقراطي أن يبني مؤسساته على أسس ديمقراطية سليمة لضمان عملها بشكل صحيح، وديمقراطي وشامل.

تعتبر الأحزاب السياسية الأجهزة الوحيدة التي (1) تشارك في وضع القوانين وصناعة القرارات التي تؤثر على حياة جميع المواطنين، و(2) يمكن تحميلها مسؤولية قراراتها، وبالتالي إزالتها من السلطة عبر إنتخابات ديمقراطية وحرّة ومنصفة.

يوجد توجه عالمي اليوم لأن تصبح هذه الأحزاب آلات إنتخابية بدلاً من أن تكون تيارات شعبية: أي لا ينشط أعضاؤها ومناصروها إلا عند بدء الحملات الإنتخابية. يتعرف ممثلو الحزب على آراء الجماهير حوله في فترة ما قبل الإنتخابات من خلال

إستطلاعات الرأي والمجموعات البؤرية، وهذه حالة لا بد من التوقف عندها وتقييمها بحذر.

أدت تكنولوجيا المعلومات إلى إيجاد عالم جديد أصبح فيه تداول المعلومات أكثر سهولة، فتستخدم الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" اليوم لتعبئة الجماعات المهمة للإنخراط في الحملات بسرعة فائقة، وقدمت للسياسيين منبراً آخر للتواصل مع الناخبين.

يحتاج السياسيون أحياناً للتضحية بالإتصال مع الجماهير للرد على مجموعات الضغط التي تحمل أجندات خاصة فيها، وبالتالي لا بد من الإنتباه لهذه المسألة وإستغلال الفرص التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات لنا لإيصال رسالتنا كسياسيين والإقتراب من ناخبينا بدلاً من أن نستخدمها بالطريقة العكسية التي تعيق عملنا. إستطاعت تكنولوجيا المعلومات تغيير سياسات وأحزاب سياسية وستفعل ذلك مستقبلاً، ولكن يبقى هذا التحدي منحصراً بشكل كبير في دول العالم المتقدم، خاصة أن نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت في البلدان النامية ما زالت محدودة. يجب علينا في هذا الإطار الإشارة إلى أن الإتصال المباشر يبقى الطريقة الأكثر فعالية ونجاعة للحديث مع الجماهير والإقتراب منها.

تواجه الأحزاب الإشتراكية الديمقراطية نفس التحديات بصرف النظر عن مكان وجودها، وبالتالي يمكنها الإستفادة من خبرات وممارسات بعضها البعض.

يعالج هذا الدليل كيف يمكن لحزب إشتراكي ديمقراطي بناء قدراته التنظيمية والسياسية بشكل يجعله حزباً ديمقراطياً قوياً متميزاً بطاقات أعضائه وشمولية هيكلته وإجراءاته. يتطلب هذا الأمر هيكلية تنظيمية رسمية فاعلة ومحددة، وبيئة حرة ومنفتحة تفتح مجال المشاركة أمام الجميع.

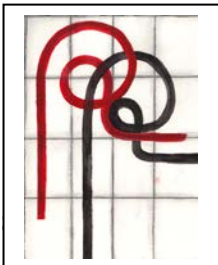
ويركز هذا الدليل على عنصرين رئيسيين للحزب، أما الأول فهو الفرع: أي مؤسسة الحزب وبلد كل عضو من أعضائه، وأما الثاني فهو ممثلي الحزب المنتخبين في سلطات الحكم المحلية.

تنتخب الأحزاب السياسية ممثلين لها في أجهزة الحكومة المختلفة حسب هيكلية حكومة كل بلد (برلمان، مقاطعة، قضاء، بلدية وغير ذلك)؛ ولهذا السبب، ربما تلاحظ فروقاً في هيكليات الحزب في بلدك. هذا الدليل يقدم نماذج تتضمن نقاط التقاطع بين البلدان المختلفة، وفي حال عدم قدرتك على معرفة النموذج الخاص بحزبك، ينبغي عليك ترجمة المستويات التي لديك، وتوضيح سبب تنظيم حزبك بالطريقة التي هو عليها.

تعتمد قوة الحزب، إلى حد كبير، على مدى ديمقراطيته ودقة عمله التنظيمي حيث يشجع الحزب الديمقراطي الذي يتمتع بالثقة والقوة على الحوار، والنقد والنقد الذاتي، إضافة إلى تعزيز مشاركة الأعضاء الفعلية.

يجب على جميع الأحزاب التقدمية النضال لتطوير أسس ديمقراطيتها الداخلية علماً أن الأغلبية العظمى منها تفعل ذلك ولكن نسبة النجاح تتفاوت من حزب لآخر.

يبدأ هذا الدليل بمثال يوضح كيف يمكن بناء حزب من القمة إلى القاعدة، ومن ثم يركز على المستوى المحلي حيث يعمل الحزب مباشرة مع الجماهير. يمكن أن يشمل حزب ما مستويات أكثر أو أقل من غيره، ولهذا السبب تبدو هرمية حزبك مختلفة. فضلاً عن ذلك تبقى الفكرة الرئيسية هي بناء الديمقراطية من القاعدة إلى القمة، وضمان بناء كل مستوى من مستويات الحزب على أساس المستويات الأولى المنطلقة من القاعدة، وفي حال تمت عملية البناء بهذه الطريقة، تلاحظ في نهاية المطاف أن تشكيلة اللجان والإجراءات متشابهة في جميع المستويات.



2. النظام الأساسي للحزب والهيكلية الدستورية له

النظام الأساسي للحزب

يشكل النظام الأساسي للحزب البنية القانونية والإجراءات الداخلية له، ويمكن تغييره بإجتماع المؤتمر الوطني الذي يعتبر أعلى سلطة مخولة لإتخاذ القرار داخل الحزب.

يشمل النظام الأساسي للحزب أسسه الأيديولوجية ومنظومة القيم والمبادئ الخاصة فيه، ويوضح إجراءات إنتخاب القيادة والمسؤولين، والحالات التي يتم فيها إسقاط العضوية.

المؤتمر الوطني

يعتبر المؤتمر الوطني الهيئة الحزبية الأولى المخولة بصناعة القرار حيث يحدد سياسات وتوجهات الحزب، وينتخب القيادة الوطنية. يُنتخب أعضاء المؤتمر الوطني من قبل مستويات الحزب الدنيا أو أعضاء الحزب مباشرةً، ويلتئم عادةً مرة واحدة كل سنتين أو خمس سنوات.

اللجنة التنفيذية الوطنية

تعتبر اللجنة التنفيذية الوطنية الهيئة الحزبية الأولى المخولة بصناعة القرار بين المؤتمرات الوطنية، فهي التي تضع السياسات والبرامج وفقاً لقرارات المؤتمر الوطني. تتشكل اللجنة التنفيذية من مسؤولي الحزب الرئيسيين كرئيس الحزب ونائبه، والأمين العام ونائبه، ومسؤول الخزينة. كما تضم بعض الأعضاء المنتخبين- وهذا يختلف من حزب لآخر- الذين يمثلون الحزب في المواقع الإقليمية المختلفة، ورؤساء الإتحادات النسوية والشبابية. وفي بعض البلدان التي

يوجد فيها إئتلاف بين الحزب الإشتراكي الديمقراطي والإتحادات النقابية تضم اللجنة التنفيذية ممثلين عن تلك الإتحادات.

لجنة العمل الوطنية

يمكن للجنة التنفيذية إنتخاب لجنة عمل مصغرة داخلها لإدارة الأمور اليومية الخاصة بالحزب حيث تلتئم هذه اللجنة في بعض الأحزاب في الفترة الواقعة بين إجتماعات اللجنة التنفيذية. يشار في هذا الإطار إلى أن بعض الأحزاب تنتخب مجلساً تنفيذياً في المؤتمر الوطني مباشرةً.

المجلس الوطني العام

في حال الحاجة للتشاور ومراجعة سياسات وبرامج الحزب وإتخاذ قرارات هامة حول توجهات جديدة، يعمل الحزب على دعوة المجلس الوطني العام الذي يشبه في تركيبته المؤتمر الوطني العام بإستثناء حجم القضايا التي تطرح على أجدنته والمدة الزمنية لوجوده.

مؤتمرات الإقليم

تعمل هيكلية الحزب الخاصة بالأقاليم بالطريقة التي تعمل فيها هيكلية الوطنية. تعقد الأقاليم مؤتمرات خاصة بها مرة واحدة كل سنتين حيث تناقش السياسات والبرامج، وتنتخب لجنة تنفيذية جديدة للأقاليم بالإضافة إلى إستلام التقارير. ويشار هنا إلى أن الفروع المحلية للحزب تتمثل مباشرةً في المؤتمر.

اللجنة التنفيذية للإقليم

تتكون اللجنة التنفيذية الإقليمية من مسؤول الإقليم، ونائب مسؤول الإقليم، وسكرتير الإقليم، ونائبه، وأمين صندوق الإقليم، وعدد آخر من الأعضاء الإضافيين.

لجنة عمل الإقليم

تنتخب اللجنة التنفيذية الإقليمية لجنة عمل صغرى لمعالجة وإدارة الشؤون اليومية للحزب، وتعرف هذه اللجنة بـ (لجنة العمل الإقليمية) وتتشكل، كما هو الحال بالنسبة للمستوى الوطني، من مسؤولين ورؤساء الإتحادات النسوية وإتحادات الشباب، إضافةً إلى عدد من الأعضاء الناخبين.

مؤتمرات المناطق

يوجد مستوى ثان للحزب يعرف بفرع المنطقة أو فرع المحافظة كما هو الحال في بعض البلدان، ويتشكل هذا المؤتمر من مناطق جغرافية أصغر تسمى "مناطق".

مثلها مثل المستويات الوطنية ومستويات الأقاليم، يوجد لفرع المناطق (المحافظات) هياكل وأصول ديمقراطية، وتلتئم مرة كل سنتين لمناقشة البرامج الخاصة فيها، وانتخاب اللجنة التنفيذية للمحافظة.

اللجنة التنفيذية للمنطقة (القضاء)

تنتخب لجنة تنفيذية للمنطقة بالتزامن مع انتخاب رئيس المنطقة، ونائبه، وسكرتير المنطقة ونائبه، وأمين الصندوق وعدد من الأعضاء الإضافيين، وتعتبر هذه اللجنة مسؤولة أمام اللجنة التنفيذية للإقليم، وتستمد صلاحياتها منها أيضاً.

لجنة العمل الخاصة بالمنطقة

تنتخب اللجنة التنفيذية للمنطقة لجنة عمل أصغر منها لإدارة شؤون الحزب اليومية، وتتشكل هذه اللجنة من رؤساء الإتحادات النسوية، وإتحادات الشباب بالإضافة إلى عدد آخر من الأعضاء الناخبين.

اللجنة التنفيذية للفرع (الشعبة)

يعتبر الفرع البنية الأساسية للحزب حيث يجب أن ينتمي كل عضو من أعضاء الحزب لفرع. يتكون الفرع أو الشعبة من مجموعة من الأشخاص، ويتحدد عدد هؤلاء الأعضاء حسب رؤية الحزب. في حال بلغ عدد أعضاء الفرع الحد الأقصى الذي حدده الحزب، يتم تشكيل فرع جديد وهكذا. يعقد الفرع إجتماعا عاما كل سنة، وفي هذا الإجتماع ينتخب أعضاء الفرع اللجنة التنفيذية الخاصة به مباشرة، إضافة إلى عدد آخر من القادة والمسؤولين. سنوضح المقصود بالفرع وتنفيذته بالتفصيل في أحد فصول هذا الدليل.

حسنة السلطة

تعتبر السلطة قضية بالغة الأهمية لكل من يتمنى تصحيح المسلكيات الخاطئة في المجتمع، ويشار هنا إلى أن تقاسم السلطة والمسؤولية بالتساوي بين المرأة والرجل ترتبط مباشرة بمفهوم العدالة والديمقراطية؛ لأن إحتكار الرجل لعملية صناعة القرار تفرغ القرار من مضمونه وتجعله غير قانوني.

يتطلب تحقيق العدالة بين الجنسين إشراك المرأة في السلطة بدرجة لا تقل عن مشاركة الرجل، وهذا يعني أن تتولى المرأة نصف مراكز دوائر صناعة القرار.

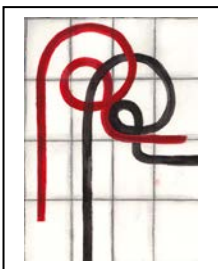
ولتحقيق التوازن الديمقراطي في السلطة يجب التركيز على ثلاثة عوامل رئيسية:

- التأكد من مشاركة المرأة في لجنة الانتخابات؛

- ترسيخ قاعدة وجود قائمتين يترأس الأولى منهما رجل والأخرى امرأة؛

- إشراف المسؤولية المركزية لتوزيع القوائم بالتساوي: سواء تلك التي تترأسها المرأة أو التي يترأسها الرجل.

لقراءة المزيد حول هذا الموضوع في دليل السلطة، يمكنك تصفح الموقع التالي:
[/www.socialdemokraterna.se/Webben-for-alla/S-kvinnor/S-kvinnor/In-English1/The-Power-Handbook1/](http://www.socialdemokraterna.se/Webben-for-alla/S-kvinnor/S-kvinnor/In-English1/The-Power-Handbook1/)



3. ديمقراطية حزبنا

توضح المبادئ التالية تطور عملية الديمقراطية الداخلية لحزبنا:

القيادة المنتخبة

يجب إختيار قيادة الحزب على مختلف المستويات من خلال عملية إنتخابية منتظمة، ويحق للأعضاء إستدعاء أي قائد أو مسؤول لأسباب إنضباطية في أي وقت تستدعي الظروف قيامهم بذلك.

القيادة الجماعية

يُتوقع من القادة المنتخبين العمل بروح الجماعة: أي أن يكون، على سبيل المثال لا للحصر، أعضاء اللجنة التنفيذية الخاصة بالفرع مسؤولين جميعاً عن ضمان تنفيذ القرارات حيث يساعد ذلك في تبادل المهارات والخبرات والمعرفة التي تسهل عملية تطوير القادة الجدد.

التشاور

يجب إشراك أعضاء الحزب في العملية السياسية، وفرص إتخاذ القرارات، والحصول على التغذية الراجعة، إضافةً إلى إستشارتهم فيما يتعلق بتطوير البرامج.

الإنضباط الحزبي

يسبق قرار الحزب بخصوص أي قضية من القضايا جلسات نقاش وحوار للحصول على معلومات حول تلك القضايا ليتمكن الأعضاء من قول كلمتهم، وفي حال تم تبني القرار بالأغلبية على أي مستوى من مستويات الحزب، يصبح القرار وجهة نظر الحزب الرسمية وملزم لجميع الأعضاء؛ لأنه صدر بصورة ديمقراطية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن القرارات التي تصدر عن المستويات العليا في الحزب تعتبر ملزمة للمستويات الأدنى؛ لأن الحزب يتصرف بطريقة منسجمة ومتسقة؛ وذلك لأسباب كثيرة أهمها وجوب فهم كل عضو من أعضاء الحزب أن هذه العملية التي هي جزء من العمل الحزبي تدعم الحزب، فقرار الأغلبية ملزم، وإن كان بعض الأعضاء الأفراد لا يتفقون معه.

القادة والأعضاء المسؤولون

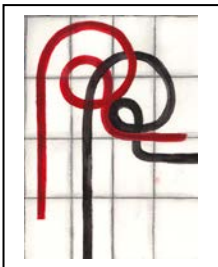
إن عضوية الحزب طوعية لا يوجد فيها أي نوع من الإرغام لمن يرغب الحصول على مركز وأن يصبح قائداً منتخبا، علماً أن الحقوق والمسؤوليات تنطبق على القادة والأعضاء على حد سواء. فعلى القيادة أن تدرك أنها تحمل صفة تمثيلية وبالتالي لا تتحدث عن نفسها كأفراد. كما ينبغي عليها الحفاظ على تواصلها مع الأعضاء وتشجيعهم على التعبير عن وجهات نظرهم بحرية؛ لأن الإخلاص والتفاني للحزب يتطلب التفكير والنقد الحر والمستقل، ويتطلب أيضاً شرح وتفسير القرارات العامة وغيرها ليكون الأعضاء على علم بما يحصل.

التوازن

يجب أن يبحث الحزب عن التوازن الذي من شأنه تشجيع الحوار والنقد الحر دون إحداث أي خلل في موضوع الانضباطية الحزبية، فيجب على الجميع، أعضاء وقادة، إحترام مدونة السلوك التنظيمية، وهذا لا يتحقق إلا في حال تشكيل لجنة ضبط لمتابعة أي خروقات قد تحصل.

4. مستويات الحزب والهيكليات ذات الصلة

يركز هذا الفصل من الدليل على تنظيم وهيكلية الحزب:



المستوى المحلي – الأعضاء- الفرع

نبدأ بهيكلية الحزب المحلية لما لها من أهمية، خاصة أنها تشكل أساس وجذور الحزب، فكلما كان الأساس أقوى كلما كان الحزب ككل أكثر قوةً، ويمكن لمجموعة محددة من الأشخاص تشكيل هيكلية محلية للحزب تعرف بالفرع (الشعبة).

يتراوح عدد أعضاء الفرع بين 50 و 1000 وأحياناً أكثر من ذلك. يعمل الفرع على صياغة وإقترح السياسات، ويقدمها للمستويات الأعلى، خاصةً أنه يشكل أحد أهم أجهزة الحزب إذ يعتبر أعضاؤه سفراء الحزب في مجتمعاتهم؛ لإتصالهم المباشر بال جماهير، وبالتالي قدرتهم على جس النبض العام.

تكمن المهمة الرئيسية للفرع بإستقطاب أعضاء جدد وتفعيلهم؛ لأن مهارات، وطاقات، ورؤى الأعضاء السياسية تعتبر الرافعة لتشكيل وتطوير تنظيم وسياسة الحزب. فالفرع الذي يتميز أعضاؤه بالنشاط والقدرة على الوصول إلى قلب الجماهير يشكل الأصول الرئيسة للحزب؛ ولهذا السبب يركز هذا الدليل بشكل خاص على عملية بناء الفرع، وكيف تتم إدارة هيكليات وإجتماعات الفرع، ويقدم نصائح حول كيف يمكن للفرع أن يعمل ويتفاعل في المجتمع.

لجنة الفرع التنفيذية

يعتبر المؤتمر السنوي العام للحزب الهيئة العليا لصناعة القرار على جميع المستويات حيث تُنتخب اللجان التنفيذية من قبل ممثلي الهيئات الأدنى. ويتم في هذا النوع من الإجتماعات على المستوى المحلي إنتخاب اللجنة التنفيذية للفرع من قبل الأعضاء، وتشمل هذه اللجنة عددا من الحقائق.

تنتخب اللجنة التنفيذية للفرع في المؤتمر السنوي العام بحيث تحوي الرئيس ونائبه، والسكرتير ونائبه، وأمين الصندوق، إضافةً إلى عشرة أعضاء إضافيين. وتستمر اللجنة في عملها لفترة تتراوح بين ما سنة واحدة وستين حسب رؤية كل بلد؛ ففي بعض البلدان تنتخب مرة واحدة كل خمس سنوات.

ويتلخص دور اللجنة التنفيذية للفرع ببناء، وقيادة، وتوجيه الفرع، فالناس تتطوع للإيضام للحزب، ولكن ليس سهلاً إيجاد من يرغب بتولي مهام تحتاج لوقت وجهد كبيرين.

يجب الترحيب بمشاركة الأعضاء وتوفير الدعم لكل من يتولى ويتحمل المسؤوليات، وتمكينهم من مساءلة القادة المنتخبين؛ لأن ذلك حق لهم. وإنه لشرف رفيع أن ينتخب الفرد لتمثيل عضوية الحزب لما في ذلك من إشارة لثقة الأعضاء بهذا الشخص، وبالتالي فإن على من يحتل مركزاً أو منصباً معيناً في الحزب أن يتعامل مع موضوع القيادة بكل جدية. وفي حال فشل القادة بتنفيذ مهامهم، يجب أن يخضعوا للمساءلة.

يجب توضيح وتفصيل أدوار ومسؤوليات وصلاحيات اللجنة التنفيذية للفرع في النظام الأساسي للحزب؛ ولهذا يجب أن تدرس النظام الأساسي لحزبك وتتمعن فيه لعلك تدرك المسؤوليات المنوطة باللجان التنفيذية للفرع.

تتخذ اللجنة التنفيذية للفرع قراراتها بشكل جماعي كما يفعل مجلس الوزراء في الحكومة، وتقدم المهام من خلال حقائب مختلفة بحيث يراقب كل مسؤول تنفيذ تلك المهام بالطريقة السليمة.

إنفتاح الأعضاء، وإحترامهم لبعضهم البعض، وتوفير الإرادة لديهم لتسوية أي إشكالية فيما بينهم، تعتبر الصفات الرئيسة للجنة الفرع التنفيذية الفاعلة، فالفرع هو هيكلية الحزب الدنيا إلا أنه الهيكلية الأكثر أهمية. لذا، على من يترشح للجنة الفرع التنفيذية أن يدرك ماذا يعني أن تكون قائداً محلياً للحزب: من حيث العلاقة مع الأعضاء والمواطنين ومستويات أو هيكلية الحزب الأخرى. لا شك في أهمية أن تجعل حزبك قوياً وأن تساعد في تطوير ذاته، ولكن لا يوجد طرائق مختصرة للوصول إلى تلك الإنجازات.

أهم مهام أعضاء لجنة الفرع التنفيذية:

- بناء فروع (شعب) قوية، وتوفير الدعم والتطوير لناشطي الفرع؛
- المبادرة في طرح وتقديم خطة الفرع الإستراتيجية وبرامج العمل الخاصة فيه؛
- تقييم مواطن القوة ومواطن الضعف في الفرع؛
- إبراز وجه الفرع، وبناء شراكات مع مجموعات المجتمع المدني، ومؤسسات أخرى في حال كان ذلك يصب في صالح الحزب؛
- جمع المعرفة، وتكوين الفهم الخاص في ديناميكيات المجتمع؛
- فهم السياسة العامة والمجتمع وما يؤثر فيه من ديناميكيات ووظائف؛
- معرفة عميقة في الحزب من حيث تاريخه، وتطوره، وسياساته.
- حفظ سجلات الأعضاء الشخصية؛
- جمع رسوم العضوية.

يشكل الفرع، في حال تولي الحزب زمام السلطة، قناة إتصال بالغة الأهمية للحزب مع الجمهور العام، فيمكن للفرع أن يوضح سياسات الحكومة وبرامجها، ومعرفة ما يدور داخل الجماهير من أفكار حول تلك السياسات والبرامج، وفيما إذا كانت التغذية الراجعة تصل إلى الجهات ذات الشأن.

إجتماعات الفرع

يعتبر إجتماع الفرع الطريقة المثلى للتفاعل مع الأعضاء. وفي كثير من الأحزاب اليوم تواجه إجتماعات الفرع مصاعب في جذب الأعضاء، والأسباب في ذلك تعود إلى:

شعور الأعضاء بأنه لم يعد لهم أي تأثير على رسم السياسة الحزبية؛ وإنشغال كثير من الناس بأنشطة أخرى؛ وتصادم الإجتماعات ببرامج التلفزة الشعبية وما إلى ذلك.

تواجه جميع الأحزاب السياسية تحدياً واضحاً في إيجاد سبل للتواصل والتفاعل في عالم حديث تسوده منافسة كبيرة في كل ما يتعلق بإهتمامات ووقت الناس.

إن عقد إجتماعات على مستوى الفرع لا يقل أهمية عن إجتماعات المستويات الحزبية الأخرى، على الرغم مما ذكر، وما ينطبق على إجتماعات المستويات الأخرى ينطبق على هذا النوع من الإجتماعات.

نصائح بخصوص إجتماعات الفرع:

أين ومتى

يجب تنظيم إجتماعات الفرع وعقدها في أيام وأوقات منتظمة لتسهيل حضور الأعضاء: كأن تعقدتها مثلاً يوم الأربعاء الأول من كل شهر بين الساعة 7:00-9:00 مساءً، ويفضل تخصيص مكان محدد لعقد هذه الإجتماعات.

البرامج

يجب الاعداد لاجتماعات الفرع بشكل صحيح ضمن برنامج واضح ونتائج متوقعة؛ فيعرض البرنامج ويتم الإتفاق عليه عند بدء الإجتماع .

يمكن إعتبار المثال التالي نموذجاً لإجتماعات الفرع:

1. إفتتاحية وترحيب؛

يسأل رئيس الجلسة في البداية عما إذا كان في الحضور أعضاء جدد يشاركون في الإجتماع لأول مرة، ويطلب منهم تقديم أنفسهم، ويرحب فيهم.

2. تقديم إعتذارات؛

3. مداخلات سياسية ومناقشة حول قضايا رئيسية؛

4. عرض تقارير مختصرة عن إجتماعات عقدت على مستويات مختلفة من الحزب؛

5. عرض تقرير حول قضايا محلية تهم المجلس البلدي (فصلية على الأقل)؛

6. عرض تقرير حول برنامج عمل اللجان الفرعية؛

7. مناقشة ما هو قادم؛

8. إختتام

التركيز

رئاسة الاجتماع هي المهمة الأصعب لما فيها من مسؤولية، فعلى رئيس الجلسة أن يضمن متابعة البرنامج، وتركيز النقاش حول القضية المركزية، وعدم الإنجرار للحديث عن قضايا أخرى خارج السياق، وأن تكون المساهمات دقيقة، ومقتضبة، ومركزة.

ليست قيادة الجلسة مجرد تمرير كلمة على الحضور، بل تتطلب توجيه الأعضاء بطريقة منصفة وفاعلة على مدار ساعات الاجتماع. يرغب ناشطو الحزب الحديث، خاصةً أنهم يتقنون فن الخطاب، وبالتالي يجب على رئيس الجلسة أن يكون حساساً بخصوص هذه المسألة وأن لا يسمح لمجموعة صغيرة أو لفرد من الحضور السيطرة على مجريات الجلسة ومنع الآخرين من الحديث أو قطع فكرة الاجتماع.

مهارات رئاسة الجلسة تُدرس، ويوجد أكثر من دليل جيد لذلك، فالجلسة المنضبطة والمركزة تكون أكثر ديناميكية وأكثر تأثيراً على الحضور، خاصةً أن المسائل الإجرائية التي تبعث على الملل ليس لها مكان في اجتماعات الأعضاء، وتعالج في اجتماعات اللجنة التنفيذية للفرع.

إجتماعات اللجنة التنفيذية للفرع

تمثل اللجنة التنفيذية للفرع قيادة وإدارة الفرع حيث يُعرض في اجتماعاتها التقارير الإدارية والمالية، وتُقيم البرامج قيد التنفيذ، وتُثار النقاشات الإستراتيجية. تلتئم اللجنة التنفيذية للفرع مرة واحدة على الأقل شهرياً.

الأجندة التالية تمثل نموذجاً لأجندة تنفيذية الفرع:

1. الترحيب
2. الحضور والإعتذارات
3. محاضر الاجتماعات السابقة
4. قضايا تبرزها المحاضر
5. تقرير السكرتير: يسلط الضوء على جميع المراسلات
6. مناقشة قضايا سياسية هامة
7. تقارير البرنامج الرئيسي: برامج وأحداث الفرع الرئيسية.
8. تقارير المحفظة
9. تقرير أمين الصندوق

10. وضع خطة الإجتماع القادم للفرع.

يجب أن تتبع التقارير بنقاش يركز على تقييم الأداء ووضع إستراتيجية مستقبلية، وهذا يشمل وضع السقف الزمني للأنشطة، وتخصيص المهام والموارد أيضاً.

تحتاج اللجنة التنفيذية للفرع أحياناً وضع جدول لورشة عمل تستمر ليوم واحد يتم فيها مناقشة ووضع خطة الإستراتيجيات بشكل أكثر تفصيلاً. وفي هذه الحالات، ينبغي دعوة أعضاء اللجان الفرعية ذات الصلة لتزويد اللجنة التنفيذية للفرع بأهم المداخلات. إن اللجنة الفرعية مجموعة من الأعضاء الناخبين الذين يركزون على قطاع سياسة محددة كسياسة الإسكان مثلاً.

إن مسألة تمويل الفرع هامة، ويجب على أمين الصندوق تقديم تقرير مرة واحدة على الأقل شهرياً للجنة التنفيذية للفرع حول الموازنة وأن يتضمن هذا التقرير الأمور التالية:

- الأموال المتوفرة في الرصيد

- الإيرادات التي تم توفيرها خلال تلك الأشهر

- حجم النفقات الكلية خلال تلك الأشهر

- الرصيد المتبقي

أفضل طرائق الرقابة على النفقات المالية يتمثل بمتابعة الميزانية المقررة بناء على العنصر وحجم المال المنفق عليه خلال السنة المالية.

يشار هنا إلى أن اللجنة التنفيذية للفرع تضع خلال إجتماعها خطة لإجتماع الفرع القادم، بما في ذلك البرنامج الخاص به، والتقارير التي ستناقش، والمتحدثون، وما إلى ذلك.

المؤتمر السنوي العام للفرع:

تتشرط معظم الأنظمة الأساسية للأحزاب ضرور عقد إجتماع سنوي للأعضاء، ويعرف هذا الإجتماع بإسم "المؤتمر أو الإجتماع السنوي العام".

الغرض من هذا المؤتمر:

يعتبر مؤتمر الفرع العام، الذي يُعرف بأكثر من إسم، هيئة الفرع العليا لصناعة القرار حيث ينتخب الأعضاء القادة، ويستمعون، ويتبنون التقارير

التنظيمية التي يقدمها رئيس الفرع، والسكرتير، والسكرتير التنظيمي. كما يستمعون للتقرير المالي من أمين الصندوق خلال هذا الاجتماع.

وينص النظام الأساسي للحزب على ضرورة حصول عضو التنفيذية المنتخب على أكثر من نصف أصوات الأعضاء، وينطبق ذلك على مسألة تبني التقارير التي تطرح أثناء الاجتماع. وبغية تحقيق هذه الأمور مجتمعة لا بد من التنسيق والتنظيم المسبقين للمؤتمر السنوي.

أجندة المؤتمر السنوي العام

غالباً ما تكون أجندة المؤتمر السنوي العام معيارية:

1. الترحيب والإفتاحية – الرئيس؛
2. تقرير عن أنشطة الفرع خلال السنة المنصرمة – السكرتير؛
3. التقرير المالي – أمين الصندوق؛
4. تقرير ممثل الجناح؛
5. مناقشة التقارير؛
6. الضيوف المتحدثين – السياسة الحالية؛
7. أسئلة؛
8. إنتخابات – الترشح والتصويت؛
9. إستراحة وترويح عن الذات؛
10. العنصر الثقافي؛
11. إعلان المدير التنفيذي الجديد؛
12. مدخل مقتضب من الرئيس الجديد؛
13. توجيه الشكر والإختتام.

التقارير

تعرض التقارير بطريقة سلسة وواضحة، فيستعرض السكرتير التقرير الخاص بأنشطة الفرع مع بعض التفاصيل التي غالباً ما تحوي:

- عدد الأعضاء؛
 - عدد الإجتماعات التي انعقدت؛
 - الحملات الرئيسية؛
 - نتائج الإنتخابات (في حال حصلت إنتخابات في المنطقة)؛
 - تفاعلات مع سلطة الحكم المحلي، واللجان الحزبية، وممثلي الحزب؛
 - مشاركة الحزب في الأنشطة المجتمعية؛
 - عمل اللجان الفرعية؛
 - مشاركة الحزب في مؤتمرات ومنتديات أخرى.
- يعرض أمين الصندوق التقرير المالي بصورة سلسلة وواضحة مركزاً على القضايا التالية:
- الإيرادات الكلية؛
 - النفقات الكلية؛
 - مصادر الدخل؛
 - حجم النفقات وأهدافها؛
 - رصيد الفرع، ومكان رصد الحساب؛
 - آفاق مستقبلية لجمع المال.

النظام الإنتخابي الخاص باللجنة التنفيذية للحزب

تتبع عملية إنتخاب اللجنة التنفيذية للفرع عملية محددة تتضمن الإعداد للإنتخابات، وتوفير بطاقات الإقتراع في حال كان هناك إقتراع سري، وجذب متطوعين، والتأكد من حضور مسؤول إنتخابات من الهيكلية العليا للحزب سواء من المنطقة أو الإقليم، والتأكد من توفر الأوراق والأقلام لكتابة المواد المطلوبة.

إجراءات إنتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية للفرع:

1. فتح باب الترشح حيث يحق للشخص الواحد الترشح لموقع واحد في نفس الوقت، وطرح الحقائق الموجودة: رئيس، نائب رئيس، سكرتير، نائب سكرتير وأمين الصندوق. يتم التصويت على تلك المراكز بالترتيب؛
2. فور ترشح شخص محدد للموقع، تبحث عن المرشح الثاني لنفس الموقع، أي المنافس؛

3. تتأكد من قبول الشخص المرشح لترشحه، وفي حال قبوله مع علمه بوجود مرشح آخر، يدرج اسمه على لائحة المرشحين؛

4. يتم التصويت على المركز الأول قبل الانتقال للتصويت على المركز الثاني ليتمكن الشخص المرشح لمركز الرئيس في حال عدم نجاحه الترشح لمركز نائب الرئيس؛

5. يعطى كل عضو بطاقة إقتراع ليختار مرشحه، وذلك كتابةً على البطاقة. بعد كتابة اسم الشخص الذي يرغب بإنتخابه، يعمل على طي البطاقة وتسليمها، وفي حال عدم قدرة العضو على الكتابة، يجب توفير المساعدة له/لها للقيام بذلك؛

6. تجمع بطاقات الإقتراع في صندوق الإقتراع المصنع من الكرتون المقوى، وتتم هذه العملية على مرأى الجميع؛

7. تتم عملية فرز الأصوات أمام جميع الحضور حيث توضع البطاقات في أماكن مختلفة حسب اسم الشخص المنتخب ويطلب من الشخص المنتخب التقدم إلى الأمام؛

8. يتم التحرك نحو المركز الذي يلي المركز الأول وتتم العملية هكذا.

إن عملية إنتخاب أعضاء إضافيين للجنة التنفيذية للفرع تتم بالصورة الموضحة أعلاه نفسها:

1. تحديد عدد الأعضاء الإضافيين كأن يكون (6) مثلاً؛
2. إتباع عملية الترشيح المفصلة أعلاه والحصول على قائمة بأسماء المرشحين بعد التحقق من حصول الأعضاء على فرصة ترشيح من يرغبون بترشيحهم. يشار هنا إلى ضرورة كتابة أسماء المرشحين على لوحة الاعلانات المتوفرة لديهم؛
3. خلال عملية التصويت، يختار الحضور الأعضاء الإضافيين بكتابة أسماءهم على ورقة، ويمكن التصويت لجميع المرشحين الإضافيين أو للبعض منهم؛
4. جمع بطاقات الإقتراع، والذهاب في إستراحة يعمل خلالها المتطوعون على ترتيب أسماء المرشحين في ورقة منفصلة ووضعها على الطاولة أمام الأشخاص الذين سيقومون بعملية الفرز. تقسم بطاقات الإقتراع حسب عدد الأشخاص الذين سيقومون بعملية الفرز حيث يقوم كل واحد منهم بفتح ورقة من أوراق الإقتراع ويضع علامة على الورقة التي أعدها المتطوعون أمام اسم المرشح المنتخب. يفضل ترتيب العلامات على شكل حزم تتضمن كل واحدة منها خمس علامات لتسهيل عملية الجمع.
5. يعمل مسؤول الإنتخابات على جمع العلامات، ويعلن فوز الأعضاء الستة الإضافيين الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات.

6. في حال حصل شخصان على نفس العدد من الأصوات للموقع الأخير، ولم تكن قد أنتخبت العدد الكلي كما ينص النظام الأساسي، يمكنك طلب تعيين عضو إضافي لتجنب الصراع.

دور ومهام اللجنة التنفيذية للفرع

تهدف اللجنة التنفيذية للفرع تزويده بالقيادة السياسية والتنظيمية، ويمكن تحقيق ذلك بعمل الآتي:

- متابعة التطورات السياسية الحاصلة في البلد؛
- مناقشة وتحديد إستراتيجية الحزب بخصوص تلك التطورات؛
- وضع خطط إستراتيجية للفرع، وتحليل الإحتياجات والأولويات؛
- تطوير خطط عمل مع سقف زمني لتحقيق كل هدف؛
- تطوير أنشطة الفرع؛
- زيادة اللجان الفرعية وإشراك الأعضاء فيها؛
- تحديد الجهات ذات الصلة في المجتمع والإقتراب منها بطريقة ممنهجة؛
- إعطاء المجتمع صورة مشرقة عن الحزب؛
- تعامل ممثلي الحزب بوضوح وشفافية مع الآخرين.

سلوك أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب

يُنْتخب القادة بناء على الثقة التي يوليهام إياها الأعضاء، وتتوفر صفات نوعية متميزة في هؤلاء القادة مع وجود إختلاف فيها من قائد لآخر لكنها، في نهاية المطاف، تكمل بعضها البعض. لهذا السبب يجب على أعضاء اللجنة التنفيذية العمل بروح الفريق الواحد وإتخاذ القرارات بصورة جماعية. يحدد لكل عضو من أعضاء اللجنة التنفيذية للفرع مهمة خاصة فيه حسب الحقيبة التي يحملها ليعمل على تنفيذ تلك المهمة بصورة منضبطة ومسؤولة لتكون اللجنة جميعها جزءا من عملية صناعة القرار ومسؤولة عن أي قرار يصدر عنها.

يتميز القائد القوي بقدرته على تمكين الآخرين ودعمهم، وتقديم مصلحة الحزب والمجتمع على مصالحه الخاصة.

يجب أن يحدد سلوك أعضاء اللجنة التنفيذية للفرع معايير سلوك أعضاء الفرع ككل من خلال:

- إحترام الجميع؛

- توخي الأمانة والنزاهة؛
- الإلتزام بالمواعيد والمصداقية؛
- تقبل النقد والتجاوب معه بطريقة بناءة؛
- إحترام القيادة دون التردد في مساءلتها؛
- تشجيع المشاركة في الأنشطة الحزبية؛
- تبادل المعلومات والخبرات، والمساهمة في تنمية مهارات الآخرين؛
- الإلمام بقضايا المنطقة وما يدور فيها، والمساعدة في معالجة مشاكلها؛
- الإلمام بسياسات وبرامج الحزب وشرحها للمواطنين؛
- العمل بجدية ونشاط لبناء الحزب.

يجب تحلي أعضاء اللجنة التنفيذية للفرع بالسلوك الحسن والأخلاق الرفيعة، والقدرة على تحمل المسؤوليات. يمكن تحقيق ذلك بالإلتزام بالأمر التالية:

- الحفاظ على الرزانة والهدوء خلال لقاءات الحزب والتعامل مع المجتمع؛
- تجنب الصراعات والمخالفات؛
- معالجة المسائل والموارد المالية الخاصة بالحزب بأمانة وحرص؛
- الحفاظ على المصداقية والتنبيه في حال حصول أية تغيرات على الخط؛
- فهم وإحترام فكرة أن دعم الحزب يبقى أمراً تطوعياً ويتلاشى في حال الإهمال أو الإخلال؛
- الترحيب بمساهمة كل عضو يرغب بالمساهمة.

حاملو الحقائق (المسؤولون)

ينتخب المؤتمر السنوي العام للفرع مسؤولي اللجنة التنفيذية للفرع بشكل مباشر، وغالباً ما يُنتخب المسؤولون الآخرون كأعضاء إضافيين، ويمكن للجنة التنفيذية للفرع تخصيص الحقائق الخاصة فيهم بعد إنتخابهم، وتكون هذه الحقائق شبيهة باللجان الفرعية للفرع. فعلى سبيل المثال يقود شخص إعلامي اللجنة الفرعية للإعلام.

مهام مسؤولي اللجنة التنفيذية للفرع

يمكن تلخيص مهام مسؤولي اللجنة التنفيذية للفرع كما هو آتٍ

● الرئيس

- عقد ورئاسة جميع إجتماعات الفرع وإجتماعات لجنته التنفيذية؛
- وضع أجندة إجتماع تنفيذية الفرع وإجتماعات الفرع الأخرى بالتعاون مع السكرتير؛
- تولي المسؤولية المالية للفرع إلى جانب أمين الصندوق؛
- بناء فرع قوي وموحد لمعالجة أي صراع قد ينشب داخل الفرع؛
- وضع خطة، ومراقبة تقدم الحزب، وتأطير هذا التقدم بصورة إستراتيجية؛
- تمثيل الحزب مع الهيئات الأخرى وعلى مستوى القاعدة؛
- يتولى هذه المهام نفسها نائب رئيس اللجنة التنفيذية للفرع في حال غياب الرئيس، وفي الأوضاع الطبيعية يتولى بعض المسؤوليات كترأس لجنة فرعية أثناء الحملات.

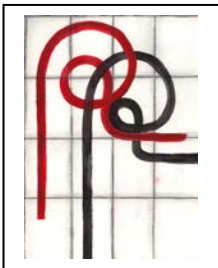
● السكرتير

- تنسيق تنفيذ برنامج عمل الحزب؛
- ضمان سير عمل جميع اللجان الفرعية التابعة للجنة الفرع التنفيذية، ومتابعتها؛
- توجيه دعوة الإجتماع وتوزيع التعميمات؛
- حفظ محاضر الإجتماعات؛
- وضع أجندة الإجتماعات بالتعاون مع الرئيس؛
- التعامل مع المراسلات والرد على الدعوات؛
- كتابة تقارير الفرع، وإستقبال التقارير من مستويات الحزب الأعلى؛
- تذكير كل شخص بمهامه بين الإجتماع والآخر؛
- التواصل مع الدائرة، والمنظمات، وأصحاب الشأن.

● أمين الصندوق

- فتح حسب بنكي للفرع؛
- إيداع وتدوين جميع الإيرادات والمصروفات؛
- جمع وحفظ جميع الإيصالات والفواتير؛

- إعداد التقارير المالية أو مساعدة كاتب الحسابات للقيام بذلك؛
- العناية بجميع أصول الفرع وحفظ السجلات الخاصة بها.



5. إستقطاب الأعضاء والحفاظ على طاقاتهم

أنظمة العضوية

يجب أن يحوي النظام الأساسي للحزب معايير محددة للعضوية كأن يتضمن الحد الأدنى للعمر المسموح عنده الإنضمام لعضوية الحزب. كما يجب ربط العضوية بالفرع وتجديدها بشكل سنوي. وينصح، في حال سمحت الظروف الأمنية والإمكانات، عمل قاعدة بيانات الكترونية وطنية خاصة بالعضوية.

تعتبر عملية إستقطاب الأعضاء أحد مهام الأحزاب الرئيسية، وبالتالي لا بد من تدريب الأعضاء لتنفيذ هذه المهمة، وتزويدهم بكل ما يحتاجونه في هذا الإطار؛ فيجب على الحزب أن يضمن، على المستوى الوطني، وجود نظام إستقطاب متماسك تتوفر فيه مادة معدة تتضمن نموذج طلب العضوية، والمعلومات الإجرائية الخاصة بالناشطين الذين يقومون بعملية الإستقطاب، وأي معلومات أخرى تتعلق بعضوية الحزب. تحوي المعلومات الرئيسية كيفية عمل الحزب، وماذا تعني العضوية من حيث الحقوق والمسؤوليات؛ فبعض الأحزاب تطلب من أعضائها حلف يمين على شكل إعلان يقرون فيه فهمهم لقواعد وأنظمة الحزب وأنهم على إستعداد للإلتزام فيها.

يتولى أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للفرع مسؤولية العضوية ليصبح ضمن مهامه وضع فريق عمل خاص للعضوية الذي بدوره يعمل على صياغة إستراتيجية خاصة في موضوع العضوية، وحفظ، كما هو الحال بالنسبة لكل فرع من فروع الحزب، سجل مفصل خاص بالعضوية للمتابعة بشكل سنوي.

فيما يتعلق برسوم العضوية، تودع في حساب الحزب الرئيسي، وتوجد إجراءات متعددة لتخصيص إيرادات تلك الرسوم لمستويات الحزب المختلفة.

يشار هنا إلى ضرورة وجود حساب مصرفي منفصل للفرع يوقع عليه على الأقل شخصان لتسيير أي معاملة مالية خاصة فيه في وقت واحد.

عند إنضمام أعضاء جدد للحزب، يجب على اللجنة التنفيذية للفرع تقديمهم للأعضاء وإشراكهم في الأنشطة الحزبية المختلفة قدر الإمكان.

كما ينبغي على اللجنة أن تفهم الأمور التي حفزتهم للإنضمام إلى الحزب، وماذا يتوقعون منه، وما هي الأنشطة التي يرغبون الإنخراط فيها، خاصةً أنهم سيلتزمون بعضويتهم إذا شعروا بالإرتياح، وحاجة الحزب لهم، وإحترام وجهات نظرهم ورؤيتهم، وتسلموا مهام ذات معنى.

الإستقطاب: إستراتيجية وخطة

يرنو كل حزب سياسي إلى التطور والنمو، وبالتالي ينصح كل فرد يرغب بأن يساهم في تطوير مجتمعه في إتجاه معين بالإنضمام إلى حزب كخيار ليس بعده خيار؛ فالعضوية الحزبية تمنح الفرد فرصة مباشرة للتأثير على القرارات التي تصنع بدلاً من التصويت لصالح أو ضد برنامج معد بشكل مسبق لم يشترك في وضعه.

يزداد الحزب قوةً، وتصبح سياساته أكثر شرعية عندما تعكس عضويته المجتمع ككل. فعندما يستقطب الفرع أعضاءً جدد، يجب أن تكون عملية الإستقطاب مبنية على إستراتيجية تضع هذا الهدف نصب عينيها.

تبدأ بدراسة هيكلية عضوية الفرع الذي تنتمي إليه من حيث نقاط الضعف التي يعانيتها، فقد يكون معظم أعضائه من فئة المتقاعدين، وكيفية الوصول إلى مجموعات أخرى كالعائلات التي لديها أطفال مثلاً، وكيفية الوصول إلى المهنيين. كما تتضمن إستراتيجية الإستقطاب رسالة الحزب، فالفرع يحتاج إلى رسالة قصيرة وواضحة للإجابة على سؤال الأشخاص الذين يميلون للإنضمام إلى صفوف الحزب، (لماذا ينبغي عليهم الإنضمام للحزب؟).

أساليب الإستقطاب

يوجد حاجة لإشراك عدد من الأعضاء في عملية إستقطاب أعضاء جدد، ويتحقق ذلك بتشكيل فريق مهمة من خمسة أشخاص فأكثر لوضع خطة الإستقطاب وتنفيذها. يتوقع من تلك الخطة تشجيع الأعضاء الحاليين على العمل بجدية لإستقطاب أعضاء جدد بطريقة تعكس قدرتهم على فعل ذلك كفريق "تسويق" للحزب. فيجب أن يتدربوا بشكل جيد للإجابة على أسئلة الأعضاء المحتملين، وأن يكونوا معدين بالموارد اللازمة كالمنشورات والبرامج اللازمة للإستقطاب.

لا تتوقف عجلة إستقطاب أعضاء جدد للحزب، فهي نشاط حزبي مستمر لكن تتضمنها مراحل أو مناسبات فيها مزيد من الزخم، والقوى المحركة والمحفزة. فالحملات الإنتخابية، والمناسبات العامة تمثل فرصاً لإستقطاب أعضاء جدد تتضمنها أساليب متعددة منها حملة "من بيت إلى بيت"، وكتابة وتعليق لافتات معبرة في الأماكن العامة والمناسبات وغير ذلك. يمكن للقادة القيام بجولات ميدانية، والمشاركة في المناسبات العامة للتواصل مع الناس بصورة مباشرة. فالتواصل والإتصال المباشر يسهل عملية

التفاعل مع الناس وإيصال الرسالة لهم؛ لأن الأمور تصبح أكثر طبيعية. ويمكن تحقيق ذلك بالإعتماد على السبل التقليدية للتواصل كبعث الرسائل وإستخدام البريد الإلكتروني. يشار هنا إلى ضرورة التخطيط الجيد لأي طريقة تواصل تستخدم لتسهيل المتابعة.

الحفاظ على طاقات الأعضاء وتفعيلها بشكل دائم

ما تلبث بعض الفروع في إستقطاب أعضاء حتى تفقدهم، وهذه إحدى المشاكل الدارجة التي تواجهها معظم الأحزاب. ولتفادي ذلك، ينبغي على الفروع الإنتباه إلى الطريقة التي تعمل فيها وإلى طبيعة الأنشطة التي تقدمها للأعضاء الجدد.

ولا بد من الإلتفات إلى الأمور التالية للحفاظ على طاقات الأعضاء وديمومتها:

- طبيعة سير الإجتماعات التي تعقدتها لكي لا يطغي عليها طابع الملل والمتحدث الوحيد طوال الوقت؛

- وما إذا كانت مجموعة قليلة من الأشخاص تفعل كل شيء وتتخذ معظم القرارات؛

- ما إذا كان هناك تهميش للأعضاء وعدم تثمين لما ينجزونه؛

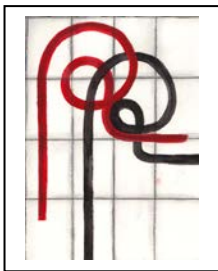
- ما إذا كان عدد المشاريع والأنشطة المتاحة للأعضاء الجدد قليل؛

إذا كانت الإجابة على تلك الأسئلة بـ "نعم"، لا بد من تجديد أنشطة الفرع، وإلا ستفقد القدرة على إستقطاب أي أعضاء جدد، خاصةً أن الخيارات أمام الناس كثيرة وبالتالي يمكنهم إختيار طرائق أخرى لقضاء أوقاتهم، وبذل طاقاتهم. يعيش الفرع في بيئة أساسها المنافسة وهذا يتطلب منه إمتلاك القدرة على الإستقطاب والجذب.

يجب أن يشعر الأعضاء بالقيمة التي تمنحهم إياها العضوية، وأن لا تكون مقتصرة على التصويت. فنحن نعلم كم يتحفز الأعضاء عند شعورهم بالقيمة التي يوليهم إياها الحزب، والأهمية التي يوليها لمساهماتهم. فهم يرغبون بالتعرف والعمل على القضايا التي تهمهم، ويريدون أن يكونوا جزءا من فريق للإنتماء والإنخراط بالأنشطة الإجتماعية مع الآخرين المنتميين للحزب.

يجب على الفرع العمل بجد وإجتهاد ليحفظ أعضائه، ولتحقيق ذلك لا بد من إتباع الإستراتيجيات التالية:

- عقد ورشة عمل إستهلاكية لجميع الأعضاء الجدد ليتمكنوا من فهم الحزب وطرح الأسئلة التي يودون طرحها؛
- بدء كل إجتماع بالترحيب بالأعضاء الجدد؛
- جعل التدريب والتطوير جزءا منتظما من عمل الفرع، وإن خصص جلسة مختصرة لذلك في الإجتماعات المنتظمة، فسوف يستفيد جميع الحضور خاصة الأعضاء الجدد؛
- تشجيع المشاريع والتأكد من إشراك الأعضاء الجدد فيها، وإعطائهم مهام ينفذونها ودمجهم مع أعضاء تتوفر لديهم خبرة جيدة.
- الثناء على أداء وإنجازات الأعضاء، وبث روح المرح داخل الفرع، وتنظيم حفلات ورحلات تمكن الأعضاء من التعرف على بعضهم البعض بشكل أفضل؛
- التحدث مع الأعضاء الجدد والتعرف عليهم، فواجب القيادة أن تشارك في مثل هذه الأنشطة.



6. التوعية والتدريب

أحد مهام الفرع الرئيسة تنظيم برامج توعوية وتثقيفية للأعضاء وللمجتمع على نحو أوسع؛ وذلك لتمكين الناس الدفع بعجلة التغيير إلى الأمام. وأما التعليم الداخلي على مستوى الحزب فيهدف إلى مساعدة الأعضاء على فهم عمل الحزب والمساهمة في دعمه خاصة أن فوائد البرامج التثقيفية والتوعوية التي تعود على الفرع كثيرة، أهمها:

- تعريف الأعضاء على برامج وسياسات وأيديولوجية الحزب؛

- تعليم الأعضاء مهارات تمكنهم من تنفيذ مهامهم بشكل أفضل؛
 - تدريب الأعضاء على التحليل بمهارة عالية لفهم مشاكلهم والتحديات التي تواجههم والتغلب عليها بالطريقة الفضلى؛
 - تمكين الأعضاء من فهم كيفية المشاركة في النقاشات والمناظرات وعملية صناعة القرار؛
 - تزويد الأعضاء والقيادة بالمهارات التنظيمية كالتخطيط، والرئاسة، وإدارة اللجان الفرعية وما إلى ذلك.
- توجد عدة طرائق لعمل الحزب في المجتمع الأوسع:
- توعية الناس بحقوقهم القانونية، فعلى سبيل المثال يمكن للعمال المحليين الاستفادة من تلك المعلومات؛
 - مساعدة الناس على تعلم الإنخراط في العمليات المجتمعية التي تؤثر على حياتهم كقضايا السكن مثلاً؛
 - زيادة الوعي بالقضايا العامة كقضايا العمل والبيئة والجريمة؛
 - زيادة وعي الناس حول القضايا والحملات التي يشارك فيها الفرع؛
 - تعليم الناس المهارات المهنية والحرفية كالنجارة والعمران، ومحو الأمية؛
 - تعبئة الناس للتطوع في المجتمع على مستوى العيادات والمدارس وغير ذلك.

تتنوع أنشطة التوعية والتدريب بناء على تقدير القائمين عليها، فيمكن أن تكون على شكل ورش عمل، أو حلقات دراسية، أو برامج مستمرة فعالة، وتعتبر الحلقة الدراسية أحد الأمثلة العامة على ذلك، والجدير ذكره بهذا الخصوص أنها تدار بواسطة ميسر وليس رئيس أو محاضر ليتمكن جميع المشاركين من الإسهام بخبراتهم وثروتهم المعرفية والوصول إلى إستنتاجات مشتركة. وتمثل الحلقات الدراسية منهجية تعلم ديمقراطية غير رسمية يتعلم المشاركون من خلالها العمل معاً في مجموعات، والإستماع لأراء بعضهم البعض والتحدث أمام حشود من الجماهير، ويمكن أن تركز الحلقة الدراسية على موضوع واحد من البداية حتى النهاية.

التعلم المستمر

نحتاج في مجتمع وحزب تقدمي لأعضاء ومواطنين يتابعون التعلم والتطور كأناس عاديين وكأعضاء حزبيين لما في ذلك من فائدة للفرد والمجتمع على حد سواء.

أكدنا الحاجة إلى، وأهمية توعية الأعضاء الجدد لفهم العضوية الحزبية، والتعرف على الحزب ككل، فالتطور السياسي في الحزب يعتمد على تطوير وتنقيف كل عضو ينتمي للفرع بالمهارات السياسية والفهم السياسي. فالتدريب والتعلم حق لكل عضو من أعضاء

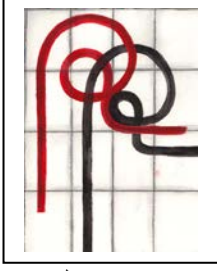
الحزب على جميع المستويات، ويجب متابعة ذلك من وقت لآخر. يساهم برنامج التوعية والتدريب في تعزيز تماسك الحزب وزيادة قوته.

يحتاج الأعضاء لتطوير أنفسهم إلى المشاركة في إجتماعات الحزب، ومشاريعه، وجميع الأنشطة التي ينظمها كجلسات النقاش، وكتابة الوثائق، ومتابعة التطورات، وفهم الديناميكيات السياسية في الحياة اليومية.

يشكل كل فرع لجنة تنفيذية تحدد أهم سبل ومجالات التنقيف السياسي التي تعود بالفائدة القصوى على الأعضاء. وتتضمن مجالات التنقيف أيضاً إثارة نقاشات حول نظرية (الإستراتيجية والتكتيك) أو إستراتيجية كيفية تعبئة مجتمعات محددة إضافةً إلى تسليط الضوء من خلال النقاشات على المهارات التنظيمية التي تركز على إدارة مشاريع مجدية وفعالة، والتدريب على مهارات الحملات العملية ككتابة المنشورات أو إعداد الميزانية.

وتشمل مهام اللجنة التنفيذية وضع برنامج تنقيفي سياسي يوازن بين أشكال ومجالات التنقيف السياسي، والتدريب على المهارات المختلفة. فالكادر الواعي الذي يتمتع بمهارات متخصصة يمكن أن يلعب دور الميسر في تلك الأنشطة التنقيفية، وأن يجمع المواد والمعلومات التي تصلح لتستخدم في التدريب. يمكنك التصفح على شبكة الإنترنت للإطلاع على المناظرات والمواد المختلفة ذات العلاقة بالموضوع.

7. العمل المجتمعي



تخرط الجماهير في الأحزاب رغبةً منها بتغيير شيء ما، فالناس يحاولون باستمرار مواجهة التحديات التي تواجههم، وتواجه جيرانهم، ومجتمعاتهم، وبالتالي فإن مهمة الحزب على مستوى الفرع ليست مهمة عادية. إنها مهمة ملموسة على الأرض تسبق الانتخابات وتتبعها، فالحصول على أصوات المقترعين هدف قائم. لهذا، يركز هذا الجزء من الدليل على كيف يمكنك العمل في الفرع لتحقيق النجاح على مستوى المجتمع.

فهم دائرتك، وطبيعة مجتمعك

أن تكون ناشطاً سياسياً وقائداً في مجتمعك، يعني أنك تمتلك معرفة جيدة وفهماً واسعاً لظروف الناس المعيشية، والتحديات التي يواجهونها، فالقادة يرون العالم من زاوية مختلفة عن تلك التي يرونها منها الناس العاديون. لا تعتقد بأن وجودك في نفس المنطقة، ومعرفتك لمشاكل ساكنيها يكفي لتفهم توجهاتهم، وكيفية فهمهم لمشاكلهم والحلول التي يرونها مناسبة لتلك المشاكل.

التواصل مع دائرتك

على أي حزب سياسي توخي الجدية والمهنية في تعامله مع الناس، فالتصريحات العامة غير المستندة إلى حقائق واضحة تبقى ضعيفة قابلة للطعن بسهولة من قبل المعارضين. وللحصول على معلومات هامة، ومعرفة كافية، وأرضية جيدة للمناظرة والنقاش، تحتاج إلى فهم طبيعة مجتمعك، ويمكنك تحقيق هذا الفهم من خلال بناء وصف يغطي أوجه الحياة المختلفة لهذا المجتمع. ويحوي هذا الجزء نموذجاً مبسطاً حول المجتمع (ملخص).

يمكنك استخدام هذا النموذج أو تطوير نموذج خاص بك بطريقة يسهل تحديثها بانتظام. ينظر لهذا الملخص على أنه أداة تخطيط يعد بدقة متناهية تخدم الهدف.

ملخص حول المجتمع

1. المعلومات الديمغرافية (الحصول على تقديرات حول الوضع الديمغرافي من المجلس البلدي، أو مكتب الإحصاء)

- كم عدد سكان المنطقة؟

- كم نسبة النساء، الفتيات، الرجال والأطفال فيهم؟

- كم عدد من هم تحت سن الثامنة عشرة وعدد من هم فوق الخامسة والستين؟

- كم عدد النساء من مجموع السكان الذين تفوق أعمارهم الخامسة والستين؟

2. المرافق

- كم حجم الموجودون في تلك المرافق من المجموعات التالية، وما هي المشكلات الرئيسية التي يواجهونها؟

المرفق	العدد	المشكلات
المدارس الإبتدائية		
المدارس الثانوية		
الحضانات		
العيادات		
الملاعب الرياضية		
القاعات العامة		

- كم تبعد المؤسسات التالية عن التجمعات السكانية؟

المرفق	المسافة	المشكلات
مركز الشرطة		
مكتب البريد		
العيادة الصحية		
المستشفى		
محطة الإطفائية		
المحال التجارية		
المصارف		
الهواتف العامة		
محكمة الصلح		

3. التوظيف

- كم نسبة العاطلين عن العمل بين صفوف الشباب

ذكور.....إناث.....

- ما نوع العمل الذي تقوم فيه أغلبية النساء؟ (أكتب أكثر الأشياء عمومية، والمشاكل التي تواجههن، والأجرة التي تدفع لهن مقابل هذا العمل، وكم عدد النساء اللواتي يعملن في نفس المجال؟

نوع العمل	المشكلات	الأجر	عدد العاملات
مثال: ربات البيوت	أجرة متدنية، ساعات عمل طويلة	30 دولارا	42%

- ما نوع العمل الذي يقوم به معظم الرجال؟

نوع العمل	المشكلات	الأجر	عدد العاملات
مثال: مبيعات	ساعات طويلة	+100 دولار	62%

4. الماء والمحروقات

- ما هي مصادر مياه المواطنين في بلدك، وكيف يصلون إليها؟ أكتب جميع الطرق المستخدمة في الحصول على المياه في الأحياء المختلفة، والمشكلات التي تواجه أبناءها في ذلك.

المنطقة	مصدر المياه	المشكلات

ما نوع الوقود الذي يستخدمه معظم المواطنين للطهي؟

مثال: الحطب، الكهرباء، الغاز، الفحم، الكيروسين.

المنطقة	مصدر الوقود	المشكلات

5. الإسكان

ما نوع المنازل التي يسكنها المواطنون؟ أكتب أنواع السكن المختلفة في جميع أحياء المنطقة التي تقطن فيها.

المنطقة	نوع السكن	المشكلات

6. المواصلات

ما نوع المواصلات العامة التي يستخدمها معظم المواطنين وما المشكلات التي تواجههم في ذلك؟ (فكر في المشكلات التي يواجهها الرجال والنساء).

المشكلات	نوع المواصلات
----------	---------------

7. الصحة، الرفاهة، وقضايا إجتماعية وقانونية
- ما هي أبرز المشاكل الصحية التي تواجه الفئات التالية من المواطنين؟

فتيات تحت سن السادسة عشرة	
فتيان تحت سن السادسة عشرة	
نساء فوق سن الخامسة والستين	
رجال فوق سن الخامسة والستين	
فئات أخرى من الرجال والنساء	
فئات أخرى من النساء	

ما هي أبرز المشاكل التي تواجه العائلات؟

ما هي أبرز المشكلات المرتبطة بالجريمة والعنف؟

يجب أن تغطي في (الملخص) حول مجتمعك ثلاثة مجالات رئيسة على الأقل:

1. المواطنون الذين يقطنون الحي الذي تعيش فيه: ما هي المشاكل التي يواجهونها؟

- السكان: الفئة العمرية، النوع الاجتماعي، الوظيفة والدخل. ينصح باستخدام المصادر الرسمية، وعقد اللقاءات، والإجتماعات.
- المشاكل: مشاكل السكن، والمياه، والمواصلات، والتعليم، والصحة، والبيئة، والقضايا الاجتماعية، والجريمة، والعنف ومرض الإيدز.
- الأمل: ما هي التغييرات التي يتطلع الناس لتحقيقها ، وما هي توجهاتهم؟

2. بيئة المنطقة أو الحي المادية: ماذا يوجد في المنطقة؟

- وضع قائمة بكل ما هو موجود بما في ذلك المشكلات والخطط المعدة للمستقبل بشأن الإسكان، والخدمات الرئيسية، وأماكن العمل (توظيف)، الطرق، المحال التجارية، المدارس، جهاز الشرطة، القاعات العامة وغير ذلك.

3. حياة المجتمع العامة: ماذا يحدث في المجتمع؟

- وضع قائمة بالمنظمات الموجودة في المجتمع وعقد لقاءات معها للتعرف على أهدافها وأنشطتها.

جمع المعلومات

توجد أكثر من طريقة لجمع المعلومات التي تحتاجها لتصميم (ملخص) حول مجتمعك:

- مصادر رسمية
- لقاءات مجتمعية

- بحث تجريه بنفسك

المصادر الرسمية

ينصح بالرجوع إلى المصادر الرسمية لأهميتها، لكنها ليست المرجع الوحيد للمعلومات، فيمكن إيجاد مصادر أخرى في المجتمع تحتاج إلى بحث وتفكير. أهم تلك المصادر:

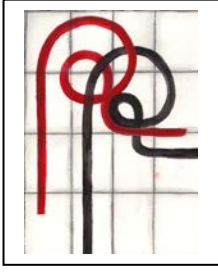
- المدارس والحضانات للحصول على معلومات إحصائية حول المسجلين فيها من حيث العدد والجنس؛
- المستشفيات والعيادات لمعرفة عدد الحالات التي تدخل لتلقي العلاج، وفهم أبرز المشكلات الصحية؛
- الشرطة المحلية للتعرف على حجم الجريمة؛
- المجلس البلدي لمعرفة عدد الناخبين المسجلين، وطبيعة الخطط التطويرية، ومستوى مصروفات الخدمات، والتفاصيل التي تتعلق بالسكان؛
- توجد لدى المنظمات غير الحكومية في المنطقة بيانات مفيدة ودراسات خاصة فيها؛
- أعضاء المجلس البلدي: يمكن الرجوع إليهم للحصول على معلومات.

اللقاءات المجتمعية

يمنح الإجتماع الذي يركز على قضية محددة السكان فرصة للتعبير عن وجهات نظرهم، خاصة أن هؤلاء الذين يحضرون هم المعنيين والأكثر نشاطاً، وليس بالضرورة أن يمثلوا وجهة نظر الأغلبية. لهذا يجب إستكمال تلك الإجتماعات بجمع معلومات إضافية.

البحث الذي تجريه

لتجري بحثك، لا بد من حصولك على معلومات موثوقة يمكنك الوصول إليها من خلال إتصالك مع الناس وطرح وتوجيه الأسئلة إليهم حول القضايا المختلفة. ينبغي ترتيب الأسئلة على قائمة وتوجيهها نفسها للجميع ليصبح بمقدورك مقارنة الإجابات التي تحصل عليها مع بعضها البعض، وهذا ما تتطلبه عملية المسح. يمكن تنظيم زيارات للبيوت "بيت لبيت" لجمع معلومات جيدة ودقيقة تبين توجهات الناس، واحتياجاتهم وكيف يشعرون إتجاه الوضع العام إلا أن هذه العملية تستغرق وقتاً أكثر من غيرها.



8. بناء "ملخص" حول حزبك

يجب تعريف الجماهير والمجتمع بحزبك وهذا يتطلب جهد من الأعضاء والقيادة للتعامل مع التحديات التي يواجهونها وتعريف الناس بأن هدف الحزب هو تمكينهم التغلب على تلك التحديات. كسياسي، يجب لقاء الجماهير والحديث معهم لتزاد معرفتك بهم، وبالتالي يتعرفون على وجهة نظرك، وأفكارك، ومعتقداتك وما إلى ذلك؛ ليحددوا صورة الحزب من خلالك.

ويمكن للجماهير التعرف على هوية حزبك من خلال وسائل الإعلام، ولكن غالباً ما يكون هذا الخيار محدوداً على المستوى المحلي. ففوة الحزب ونمو قدراته وإزدياد الدعم له تعتمد على مدى نشاطك ونجاحك في الوصول إلى الجماهير وبناء الثقة والدعم، وهذا ما يؤسس لوصف شامل وطويل المدى لحزبك.

يمكنك وصول الجماهير بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والشئ المهم أن تبقى على إتصال مستمر مع الجماهير وليس فقط لمرة واحدة أو مرتين أو خلال الحملات الانتخابية.

توجد طرق عديدة يمكن للشخص التواصل من خلالها مع الجماهير مباشرة كأن يلتقي العائلات في البيوت "من بيت لبيت"، و في الشوارع، والمنتديات، والمجالس، والمحال التجارية، وفي المناسبات أيضاً ويعمل على توزيع المنشورات عليهم.

كثير من الناس ينتمون لمؤسسات كالكنيسة، أو النوادي وغير ذلك. لهذا لا بد من لقاء هذه المؤسسات والتواصل معها باستمرار. بهذه الطريقة يمكن بناء شبكة لجمع المعلومات عن توجهات الناس وطريقة تفكيرهم حول القضايا والتحديات المختلفة. إن مثل هذه الشبكة تُشكل قناة قيمة تمرر من خلالها رسالتك للجماهير بسرعة كبيرة. وفي هذه اللقاءات، ينبغي على القادة والناشطين التعامل مع الناس بصورة عادية كأى شخص عادي نال ثقة الناس ليتحمل المسؤولية ويمثلهم. السياسي الجيد، هو المستمع الجيد الذي يصغي للجماهير ويجيب على أسئلتها، ويتقبل نقدها بصورة بناءة.

إن الهدف الرئيسي لحزبك هو تحقيق النمو والتطور، وبالتالي يجب تخطيط أنشطتك مع الأخذ بالإعتبار الأسئلة التالية:

- كيف يمكن الوصول إلى مجموعات جديدة، وليس فقط المجموعات المؤيدة لحزبك؟

- هل يساعدنا هذا النشاط بالوصول مباشرة إلى الكثير من الناس؟

إذا كانت الإجابة بالنفي، يجب إعادة النظر في الخطة، ونوضح أدناه بعض الأساليب التي يمكن إستخدامها للتواصل مع الجماهير وتنظيم الأنشطة المخصصة لذلك.

الإجتماعات والتواصل المستمر مع الجماهير

تحتاج عند تنظيم إجتماع عام إلى تحديد المجموعة المستهدفة أولاً، ثم الموارد المالية المتوفرة لديك. في حال تحديد ذلك، يمكنك تحديد نوع الإجتماع الذي تود تنظيمه.

إجراءات الإعداد للإجتماعات العامة:

1. تحديد المجموعة المستهدفة؛
2. تحديد نوع الإجتماع الذي يعد لعقده؛
3. وضع خطة البرنامج؛
4. تأمين المكان؛
5. تحديد المتحدثين؛
6. إعطاء المتحدثين ملخص حول موضوع الإجتماع؛
7. الإعلان عن الحدث عن طريق إستخدام البوسترات، وأشكال الدعاية الأخرى؛
8. تنظيم المواصلات؛
9. إعداد نظام الصوت بشكل جيد؛
10. إتخاذ الإحتياطات الأمنية اللازمة؛
11. تحضير لوازم الضيافة؛
12. تنظيم الديكور الخاص بالمكان؛
13. وضع منشورات توضيحية عن الحزب على الطاولات الموجودة في غرفة الإجتماع؛
14. تغطية مصروفات الإجتماع.

المسيرات

تنظم المسيرات لتحفيز مؤيدي الحزب الأقوياء، ويعتبر هذا النشاط من أكثر الأنشطة السياسية كلفةً علماً أنه لا يساهم في نشر المعلومات الخاصة بالحزب ولا يحشد دعماً جديداً للحزب.

إجتماعات لإستعراض تقارير تهمة الجمهور

يجب على الفرع تنظيم هذا النوع من الإجتماعات لإعلام الجماهير بكل ما يحصل في المجلس البلدي. يعمل ممثل الجناح بإعلام المجتمع عن خطط وبرامج المجلس البلدي الرئيسية التي تستهدف المنطقة، ويُسمح للجماهير بطرح الأسئلة، والتعبير عن همومهم ومشاكلهم. كما تمثل هذه الإجتماعات فرصة جيدة للفرع لملاحظة كافة القضايا التي يثيرها المشاركون، وإيجاد طريقة للرد على تساؤلاتهم. يشار هنا إلى ضرورة إشراك أعضاء الحزب البرلمانيين في هذا النوع من الإجتماعات.

المنتديات المجتمعية

يدعو الحزب الناس لهذا النوع من المنتديات للتحديث عن قضاياهم والتعبير عن همومهم كي يستمع ويصغي إليهم بعناية. وتستهدف هذه المنتديات مؤيدي الحزب الثابتين والمهتمين الذين لا يشاركون في الاجتماعات الأكثر رسمية أو المسيرات التي ينظمها الحزب. ولتحقيق أفضل النتائج من تلك المنتديات، يستحسن إستهداف مجموعة محددة كل مرة كأن تدعو كبار السن لمناقشة مشاكل راتب التقاعد أو المعلمين لمناقشة سياسة التعليم.

كيف نعد لمنتدى مجتمعي ناجح:

1. إستهداف مجتمع أو مجموعة محددة؛
2. حضور قائد محلي، عضو مجلس محلي أو عضو برلمان؛
3. الإعلان عن المنتدى بإستخدام البوسترات وأشكال الدعاية الأخرى؛
4. تقديم ملخص للمتحدث حول المنطقة وهموم ساكنيها؛
5. بدء الإجتماع عند الوقت المحدد، وتقديم الحضور من على المنصة؛
6. توضيح عملية سير المنتدى ولكن دون إطالة في الحديث؛
7. دعوة الحضور لطرح أسئلتهم، والتعبير عن همومهم ومشاكلهم؛
8. دع الحضور يتحدثون وي طرحون الأسئلة بشكل مختصر ليتمكن القادة من الإجابة عليها؛
9. في نهاية المنتدى، يعمل رئيس الإجتماع على تلخيص أهم النقاط.

لقاءات في البيوت

تستهدف هذه الاجتماعات مؤيدي الحزب المتأرجحين، وتركز على مجموعات محددة كالمعلمين، والناخبين المتأرجحين في منطقة معينة، أو شارع، أو تجمع سكني، أو قرية محددة. تعتبر هذه الاجتماعات غير رسمية، وتضم حوالي 20 – 30 شخص فقط في بيت شخص معروف بالنسبة للمجموعة. يدور في هذه الاجتماعات حديث مقتضب وغير مركز بهدف إحداث نقاش بسيط، وغالباً ما يشارك فيها كمتحدثين أعضاء من المجلس البلدي أو برلمانيين.

بروتوكول تنظيم إجتماع من هذا النوع:

1. تحديد المجموعة المستهدفة مسبقاً، وتحديد قضاياها، وهمومها؛
2. التأكد من نية البرلماني أو عضو المجلس البلدي حضور الإجتماع؛
3. في حال عكس ذلك، يجب التأكد من حضور قائد محلي، أو عضو مجلس بلدي؛

4. تقديم ملخص عن الإجتماع لعضو البرلمان، أو عضو المجلس البلدي، وإعلامهم بأسماء المضيفين، ومكان المنزل الذي سيعقد فيه الإجتماع؛
5. تأكيد مكان وتاريخ الإجتماع مع كل من يهمله الأمر.

أنشطة جمع المال

تنظم الأحزاب في بعض البلدان أنشطة مخصصة لجمع الأموال، ولها في بلدان أخرى ثقافات مختلفة لتحقيق هذا الهدف، فالتشريع الوطني للبلد يحدد أي الوسائل مسموح بها لفعل ذلك.

تأخذ أنشطة جمع الأموال أشكالاً متعددة منها الدعوة لمائدة عشاء، أو حضور إحتفال، أو مشاهدة مباراة رياضية أو أي نشاط آخر شبيه بما ذكرناه شريطة توشي المهنية العالية في ذلك.

تنظيم لقاءات مع الناس

حملة (بيت لبيت) تعتبر من أفضل طرائق لقاء الناس شريطة أن يستمر الفرع في ذلك وعدم حصره في مناسبات محددة أو في حملات ما قبل الإنتخابات. وتتخذ تلك الحملات أشكالاً عديدة أهمها:

التجول إلتماساً للأصوات حيث تعمل مجموعة من الأعضاء المتدربين على زيارة المواطنين في منازلهم بغية إقناعهم بالحزب.

إستهداف شارع محدد حيث تعمل مجموعة من الأشخاص المتدربين على إستهداف المواطنين في شارع محدد.

يُنصح إشراك برلمانيين وأعضاء مجلس بلدي في عملية حشد مؤيدين للحزب، وإعلام وسائل الإعلام بذلك للتأثير على المجتمع بشكل أكبر.

طاولات الدعاية

توضع هذه الطاومات في مراكز التسوق أو غيرها من الأماكن العامة التي تكثر فيها حركة الناس. تشكل هذه الطاومات نقاط إتصال للحديث مع الناس وتوزيع المنشورات. يهدف هذا النشاط إلى التحدث مع أكبر عدد ممكن من الناس دون الدخول في مناظرات مع معارضي الحزب. يشار في هذا السياق إلى أهمية مشاركة أعضاء برلمانيين عن الحزب وأعضاء مجلس بلدي في هكذا أنشطة.

أبواب المصانع ومحطات المواصلات

يمكن لقاء الناخبين في أماكن تكثرت فيها حركة الناس كمحطات القطارات، وبوابات المصانع خاصة عند ساعات الذروة حيث تشكل فرصة كبيرة لتوزيع المنشورات والبيانات. في هذه الأوقات لا يرغب الناس في الحديث لكن يتقبلون المنشورات لقراءتها أثناء سفرهم في المركبة أو عند وصولهم البيت. كما يمكن التحدث مع سائقي السيارات وإقناعهم بالدعاية للحزب وتوزيع منشورات على المسافرين الذين يستقلون سياراتهم.

أنشطة شعبية

يمكن تنظيم حفلات وأنشطة رياضية كلعبة كرة القدم للتواصل مع الناس إضافة إلى تنظيم طاولات الدعاية ودعوة برلمانيين وأعضاء مجلس بلدي عن الحزب قبل وخلال هذه الأنشطة للتواصل مع الناس، لا سيما أنه يسهل الإقتراب من الناس في حال توفر لديك شيئاً تمنحهم إياه كمنشور أو بيان.

الوصول إلى المنظمات والقطاعات المختلفة في المجتمع

يجب أن يتابع الحزب كل ما يحدث في المجتمع باستمرار، وعلى أعضاء الفرع أن يشاركوا في المنتديات، والاجتماعات التي تؤثر في تطور المجتمع. لا يسهل أحياناً وصول ممثلي الحزب إلى أعضاء المنظمات الأخرى بشكل مباشر، وبالتالي يفضل الاستفادة من ممثل الجناح في ذلك حيث يمكنه التوجه إلى الطلبة في مدارسهم والعمال في أماكن عملهم للحديث معهم.

وللوصول إلى أعضاء جدد في المجتمع يمكن إتباع إستراتيجيات محددة وفعالة في هذا الخصوص:

- حضور الاجتماعات وإبداء الإهتمام؛
- لقاء قادة المنظمات الأخرى، والإتصال مع كل شخص مدرج على قائمة الإتصال المتوفرة لديك لمناقشة مشاكل الناس والبرامج المختلفة؛
- ترتيب زيارة لعضو البرلمان عن الحزب أو ممثل الجناح إلى المناطق التي تعاني من مشاكل في المجتمع لفهم مشاكلهم وسبب معاناتهم بشكل أكبر؛
- التدخل في القضايا المحلية والتطوير حيث يجب على الفرع المشاركة في الحملات المحلية والإسهام في حل المشاكل. كما ينصح بالتعاون مع المنظمات الأخرى لتساهم في حل مشاكل الناس؛
- مساعدة المنظمات الأخرى في تنفيذ أنشطة، وإستخدام تأثير عضو الجناح في مساعدة تلك المنظمات للوصول إلى المجموعات التي تستطيع مساعدتها؛

- التعاون مع دوائر الحكومة المختلفة، اعتماداً على مدى اللامركزية التي تتمتع فيها، والموارد التي يمكن تخصيصها لتلك الدوائر.
- إستهداف الكنائس ومنظمات الرعاية والمدارس عن طريق إيجاد شخص للإتصال بهذه المؤسسات يطلب منه السماح لعضو الجناح بالدخول إليها ومخاطبة من فيها. ويمكن أيضاً دعوة قادة تلك المؤسسات لمناقشة المشكلات التي تعاني منها مؤسساتهم، وينصح بمشاركتهم الأنشطة التي ينظمونها حينما أمكن.

التشبيك

التواصل المستمر مع منظمات وأفراد رئيسيين في المجتمع يزيد من معرفتك ويعزز قدرتك على بناء وصف جيد لحزبك.

يهدف التشبيك إلى تحقيق عدة أشياء أهمها: بناء شراكة مع المؤسسات التي يمكن التعاون معها، وبناء تحالفات تساهم في زيادة قوة الحزب، وتعزيز معرفة الفرع بالتطورات الحاصلة في المنطقة، وإعطائه فرصة للتأثير والتعبئة، وحشد الدعم لقضايا الحزب.

يجب أن تكون عملية التشبيك منتظمة وجزء من عمل الحزب المشترك، وهذا يقتضي جمع عناوين المنظمات والأفراد وتقسيمهم إلى فئات أو مواضيع.

قائمة الشبكة الخاصة بمرضى الإيدز. الجدول التالي يحوي مثلاً على أحد أنظمة التشبيك التي يمكن إستخدامها كنموذج:

القطاع	المنظمة /إسم الشخص	القضايا التي تعالجها	الشخص المسؤول عن الإتصال	معلومات الإتصال	رقم الشبكة

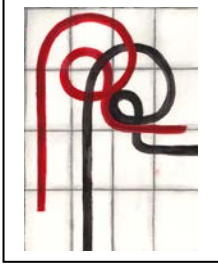
تحت عامود "القطاع" يجب التفكير بجميع قطاعات المجتمع، وإدراج تلك التي ستشبيك معها بخصوص قضية محددة، وقضية الجدول أعلاه هي مرض الإيدز. أما بالنسبة للصفوف، فتعمل على إدراج قائمة بالمنظمات والأفراد ذوي الصلة. فمثلاً، ندرج تحت قطاع الصحة أسماء العيادات، ولجنة المجلس البلدي الصحية، وجمعية الصليب الأحمر المحلية والأطباء المحليين.

يمكن أن تشمل القطاعات المجموعات السياسية، والأحزاب، والإتحادات، والجماعات الدينية، والصحة، والشركات، ومراكز الرعاية والرفاه، والمنظمات الثقافية وما إلى ذلك.

في العمود الثالث ندون القضايا أو المجالات التي يعمل فيها الشخص أو المنظمة، وهذا يساعد في التشبيك مع المجموعة المناسبة حول القضية المناسبة. وتصبح عملية التشبيك أفضل في حال حددت أشخاصا للإتصال معهم في كل منظمة لتضمن وصول الرسائل الإخبارية، والفاكسات، وغيرها من المعلومات للشخص المناسب. كما تساعد في بناء علاقة مع الشخص الذي يفهم عملك، ويتعاطف مع قضاياك. يفضل وضع التفاصيل الخاصة بالشخص المسؤول عن الإتصال في العمودين الرابع والخامس.

تدرج في العمود الأخير الرقم، أو الحرف الذي تستخدمه مع نقطة الإتصال التي تتعامل معها كأن تستخدم الحرف "ن" كدليل على أنك ستبعث للشخص الذي تتعامل معه دعوة للقاء إستشاري و"س م" إن أردت إشراكه في الحملات التي تنظمها.

يجب لقاء قادة تلك المنظمات، والتأكد من تمثيلهم في المنتديات والاجتماعات التشاورية التي تعقدها. كما يجب عقد إجتماعات تشاورية مع أعضاء تلك المنظمات لمناقشة مشاكلهم وإشراكهم في الحملات التي تنظمها، فعندما تطور إستراتيجية الإتصال الخاصة بالحملات، يجب التأكد من وصول المعلومات، التي تبغى إيصالها، إلى تلك المنظمات مباشرةً.



9. تمثيل الحزب

يركز الجزء الثاني من الدليل على ممثلي الحزب المنتخبين في سلطات الحكم المحلية، وأدوارهم، ومسؤولياتهم في عمليات صناعة القرار، وأهمية النزاهة والمساءلة.

مقدمة

يعتبر تمثيل الحزب في المجلس البلدي أحد المهام بالغة الأهمية، وأكثرها تحدياً لأي سياسي؛ لأن ممثل الحزب في هذا الإطار يكون قريباً من المواطنين بشكل مباشر، والسياسات والقرارات التي يقرها تؤثر على حياة الناس جميعاً. فإذا قمت بمهامك كممثل للحزب في المجلس البلدي على أكمل وجه، سيثق بك الناس وترداد ثقتهم بالحزب أيضاً.

تساهم هذه الأنشطة في إشراك المواطنين المحليين في تنمية وتطوير مجتمعهم، وبالتالي الشعور بالرضى.

يجب أن نطرح مجموعة من الأسئلة على أنفسنا أهمها:

- لماذا ننتمي للحزب الإشتراكي الديمقراطي، هل بسبب الأيديولوجية الأساسية، القيم، قضية سياسية محددة أم ديناميكية مجموعة إجتماعية وأثرها؟
- كيف نحيب عندما يسألنا جار ما "لماذا أنتم إشتراكيون ديمقراطيون؟"
- ما الذي نرنو لتحقيقه كسياسيين محليين، وما النشاط الذي أريد أنا تحديداً الإنخراط فيه؟
- ما هي القضية التي تهمني كثيراً وما هو نوع التغيير الذي أريد إنجازه؟

أكتب أسئلة وإجابات وإحتفظ بها خلال فترة الإنتخابات، وتأكد من الأمور التالية:

- هل تسير عملية التطوير التي تنفذها البلدية بالإتجاه الصحيح؟
- هل يمكنك عمل ما تريد عمله أم هناك ما يدعو لمراجعة وتعديل ما تريد تحقيقه؟
- ربما يشكل إنتخاب ممثل عامل إحباط لك لعدم مشاهدتك نتائج عملك بالسرعة التي تتوقعها. ينبغي عليك كممثل أن تتوقع التعامل مع بيروقراطية بطيئة تقاوم التغيير والإبداع. هذا ما ينبغي علينا توقعه وإعداد أنفسنا له.

نحتاج أن نكون واضحين بخصوص دورنا وتوقعاتنا، وتوقعات ناخبينا. إنتخبنا لتمثيل الناس، وبالتالي يجب أن نبقى عند حسن ظن ناخبينا والحفاظ على مستوى ثقتهم بنا.

ممثلو الحزب في الحكومة

ينتخب الحزب مجموعة من أعضائه لتمثيله في الحكومة، ويتضمن دور تلك المجموعة ضمان ترجمة سياسة الحزب وبرامجه إلى قرارات سياسية في الحكومة. يعمل أعضاء تلك المجموعة على إعلام بعضهم البعض عما يحصل في مجالات السياسة المختلفة واللجان التمثيلية التي تتشكل منهم. نوه هنا إلى ضرورة وجودة علاقة متينة بين مراكز القيادة في الحزب والحكومة التي تتشكل منه لضمان الإنسجام والفعالية.

لجنة الحقائق

تتشكل لجنة الحقائق من مجموعة ممثلين تنتخبهم أحزابهم المختلفة في سياسات محددة. وتتضمن هذه الحقائق المالية، والإسكان، والسياسة الإجتماعية، والعدل وغير ذلك. يترأس اللجنة الحزب الفائز بأكثر المقاعد؛ لذا يركز هذا الجزء من الدليل على المجموعة المنتخبة حزبياً لتمثيل الحزب في الحكومة أي "مجموعة الحزب"، ولجنة الحقائق "ممثلين عن جميع الأحزاب".

يجب أن يعمل الممثلون الناخبون، وفرع الحزب معاً ويبدأ بيد لتسليط الضوء على هذه القضية بمزيد من التفاصيل في الأجزاء اللاحقة.

يجب أن يتذكر الأعضاء أن مصدر التفويض الذي يتمتعون فيه هم الناخبون، وأن السياسات التي يجب عليهم تنفيذها هي سياسات الحزب. وهذا يتطلب إهتماماً كبيراً بالمداخلات التي يقدمها الحزب، والتقارير التي تقدم إليه. يجب أن يعود الفرع إلى الجماهير التي منحت ثقتها للحزب والتوضيح لهم لماذا يتخذ ممثلو الحزب بعض القرارات، ولماذا لا يتخذون غيرها، كما يحتاج ممثلو الحزب إلى دعم هيئات الحزب المختلفة كقنوات اتصال لتنظيم الحملات والحصول على معلومات.

كيف يعالج ممثلو الحزب المنتخبون القضايا

يجب أن يتعامل ممثلو الحزب المنتخبون مع القضايا والجهات التالية:

- المهمة السياسية – أهداف وإستراتيجيات؛
- مجموعة ممثلي الحزب المنتخبة ولجنة الحقائق؛
- إن كنت في المعارضة، أي تعارض وتعارض؛
- العلاقة مع تنظيم الحزب؛
- العلاقة مع المواطنين؛
- العلاقة مع وسائل الإعلام؛
- العلاقة مع الإتحادات النقابية؛
- العلاقة مع موظفي القطاع العام (موظفي البلديات)؛
- المساواة بين الجنسين؛

- الدمج وعدم التمييز؛

- التقييم.

المهمة السياسية – الأهداف الإستراتيجية

ما هي مهمة السياسي المحلي في المجتمع، وما هي الدوائر التابعة لنا؟ إن المهمة الرئيسية بالنسبة لنا هي تلبية إحتياجات المواطنين من حيث الصحة، والتعليم، والإسكان، والعمل، والمواصلات، وظروف الحياة الكريمة. هذا لا يعني بأن مهمة ممثل الحزب تلبية جميع إحتياجات المواطنين، أو أن تلبى كل حاجة من خلال المجلس البلدي.

يمكن للسياسيين إتباع المبادئ الإرشادية التالية للقيام بمهامهم:

- نلبي إحتياجات الناس **بالتعاون معهم**، وليس بمنأى عنهم. فالمشاريع والبرامج البلدية تستند إلى قرارات ديمقراطية وإجراءات تشاركية. إن الترحيب بمشاركة المواطنين يجعلهم جزءاً من عملية لتطوير التي ينفذها المجلس البلدي، وتظهر إنفتاحنا على تعقيبات الناس، وإهتمامنا بهمومهم.

- نلبي إحتياجات الناس بناءً على **قيمتنا الإشتراكية الديمقراطية** المتعلقة بالحرية، والعدالة، والتكافل، وكذلك وفقاً لرؤيتنا التي نعبر عنها في برامجنا الإنتخابية وخلال إجتماعاتنا مع الجماهير المنتخبة.

- نلبي إحتياجات الناس **بطريقة فعالة**، ونستخدم الموارد المالية والبشرية والبيئية بوعي وبشكل إقتصادي.

نتفق في إنتخابات الحزب الداخلية على الرؤية التي نريد تحقيقها في المجلس حيث تشكل هذه الرؤية أساس الخطة السياسية قصيرة الأمد وطويلة الأمد. إن إنتخاب ممثلي الحزب في المجلس المحلي تشكل نقطة مهمة للتخطيط المفصل.

أهم الأدوات التي تحتاجها أثناء عملية التخطيط:

- **المسح:** يقصد في عملية المسح جمع معلومات كافية لتشكيل صورة شاملة ودقيقة حول واقع المنطقة المستهدفة. ويتضمن ذلك تحديد مشاكل الناس من حيث الخدمات، والقضايا الإجتماعية، والإقتصادية، والبيئية؛ إضافةً إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

ما هي القضايا الرئيسية التي يعالجها المجلس البلدي في الوقت الحالي، ومن هم معارضونا السياسيون، وما هي القضايا المدرجة على الأجندة السياسية، ومن هي المجموعات المهمة والجهات ذات العلاقة الناشطة في المجلس البلدي؟

الأهداف: ما هي أهدافنا السياسية، وما الذي نريد تحقيقه، وكيف نصف رؤيتنا وأهدافنا قصيرة المدى وطويلة المدى للمواطنين، وما هي رسالتنا السياسية؟

المجموعات المستهدفة: من هي المجموعات الأساسية التي نستهدفها، وكيف يمكن الإتصال والتواصل معها؟

المسح

إن التعرف على إحتياجات المواطنين أمر بالغ الأهمية، ويتم من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي أهم الأمور بالنسبة لهم؟
 - ما هي الخدمات أو الأنشطة المرضية لهم وتلك غير المرضية؟
 - ما هي التغييرات التي يطمحون إليها؟
- للإجابة على تلك الأسئلة، نحتاج إلى جمع معلومات منهجية ومنظمة ومحدثة باستمرار.
- نستطيع، بهذه الطريقة تقييم ما إذا كان يشهد المجتمع حالة تغيير وتطور أم لا. ينبغي على جميع ممثلي الحزب في المجلس البلدي أو غيره الوصول إلى المعلومات ذات العلاقة، وإخبار بعضهم البعض بما لديهم من تفاصيل. يشكل ذلك ما يعرف بـ "بنك المعلومات" الذي يُرجع إليه في العمل السياسي.
- أهم المجالات التي يجب أن يتوفر لدينا حولها معرفة وفهم كافيين:
- **المناظرة السياسية:** ما هي الأمور الرئيسية التي تناقش في المجتمع، وما هي وجهة نظر معارضينا السياسية حولها؟
 - **فروق أيديولوجية:** ما هي الفروق الأيديولوجية بيننا وبين معارضينا في المجال الذي يتم العمل عليه، كمجال الإسكان مثلاً، وهل لهذه الفروق أثر في الممارسة، وهل يمكن التعاون معهم بشأنها؟
 - **مجموعات مهتمة:** من هي المجموعات التي قدمت أفكاراً ومقترحات أخرى بخصوص القضايا ذات العلاقة، كالمنظمات غير الحكومية، ومجموعات أولياء الأمور، والأقارب وغير ذلك؟
 - **لمحة حول الحقائق:** يجب أن يتمتع أعضاء لجنة الحقائق بمعرفة كافية، وخبرة تفصيلية إن أمكن، ليكون بمقدورهم وضع أهداف خاصة بالأنشطة البلدية والتغييرات التي يصبوا الناس إلى إحداثها خلال فترة محددة.
 - **فهم الذات:** كيف ينظر المواطنون والجهات المستهدفة إلينا؟ يجب أن نحرص على الأمانة ونقد الذات، فلا بد من الإجابة على الأسئلة التالية:
 - هل نمثل التغيير والتطوير، أم الركود والبيروقراطية والتشاؤم؟
 - هل ينظر إلينا كديمقراطيين نصغي للآخر أم كإستبداديين؟
 - من هي المجموعات التي تستفيد من سياساتنا، وتلك التي لا تستفيد؟

- ما هي النتائج التي يمكن تحقيقها ليشاهدها المواطنون؟
- ما هي نقاط الضعف التي نعاني منها وما هي نقاط القوة التي نتمتع بها؟
- **الإرادة السياسية:** تعبر برامج وبيانات الحزب الموزعة خلال الحملة الانتخابية عن إرادته السياسية ورؤيته، فيجب على ممثليه معرفة البرنامج والخطة السياسية وربطهما بالبرامج والسياسات الحزبية الكلية. إن البرامج والسياسات الوطنية التي يقرها كونغرس الحزب تحمل مضامين كثيرة لبرنامج المجلس البلدي؛ لذا، عندما نتعهد بتحقيق شيء ما خلال الحملة الانتخابية، يجب التأكد من أن سلطة الحكم المحلي ستنفذ برنامج الحزب.
- **التعاون مع أحزاب سياسية أخرى:** يشكل برنامجنا السياسي قاعدة رئيسة لعملنا، ولكننا نفضل أحياناً في الحصول على أغلبية في المجلس البلدي. يدفعنا ذلك إلى أن نختار بين التوصل إلى تسوية لتحقيق بعض أهدافنا، أو عدم فعل أي شيء. في هذه الحالة المعقدة، تصبح جميع الأطراف المشاركة مضطرة للتوصل إلى تسوية. قبل الموافقة على التسوية، يجب مناقشة ما يمكن القبول به داخلياً. يجب أن نصغي لبعضنا البعض أثناء هذا النقاش جيداً؛ لأن التسوية تُعرف بـ"خيانة المبادئ"، بالرغم من أن الأبحاث التي أجريت في هذا السياق تشير إلى أن جمهور الناخبين يحترمون ويقدرّون الأحزاب التي تحاول إيجاد طريقة للتوصل إلى تسوية بدلاً من هدر طاقاتها في نزاعات سياسية.

الأهداف

يقصد بالهدف الحالة المستقبلية التي نود تحقيقها، وللوصول إلى الأهداف نحتاج إلى رؤية واضحة حول طبيعة الأهداف التي نريد تحقيقها. يجب ترجمة الأهداف التي يعلن عنها الحزب في بياناته الانتخابية إلى حقائق مادية، وأهداف قصيرة المدى وبعيدة المدى. ينبغي أن لا يكون هناك خلط بين الوسائل والأهداف، فعندما نتحدث عن الهدف، نصف ما نريد تحقيقه وليس كيف سنعمل من أجل تحقيقه. إذاً الهدف يعبر عن حالة مستقبلية كأن تصرّح "سنقدم للمتقاعدين في سنة 2020 خدمات يومية لمدة ساعتين في منازلهم". لكن لا يجوز صياغة هذا الهدف بالطريقة التالية "سنعمل على توظيف 20,000 عامل لخدمة المتقاعدين في منازلهم". لا يعتبر هذا هدف؛ إنه وسيلة لتحقيق الهدف.

أهم مواصفات الهدف:

- **محدد:** يجب أن يكون الهدف واضح، ودقيق غير قابل للتأويلات غير المنطقية؛
- **قابل للقياس:** يجب أن ندرك إن كنا حققنا الهدف، وإلى أي مدى حققناه؛
- **قابل للتحقيق:** يجب أن نكون قادرين على إتخاذ إجراءات محددة لتحقيق الهدف؛
- **واقعي:** يجب أن نشعر بإمكانية تحقيق الهدف وتوفر الموارد لذلك.
- **الإلتزام بسقف زمني:** نضع سقف زمني لتحقيق الهدف.

يوجد أشكال مختلفة للأهداف، فبعضها يعبر عن كيف نريد الواقع أن يكون مع نهاية فترة وجودنا في الحكم، وأخرى عن تغيير توجهات ورؤية الناس. ولقياس مدى تحقق الهدف، نحتاج إلى جمع معلومات باستخدام نظام الإستمارات، وفهم التوجهات، وغير ذلك من الأساليب؛ وينصح بفعل ذلك عند صياغة الأهداف على جميع المستويات:

- هدف الرؤية
- هدف بعيد المدى
- هدف قصير المدى (لسنة واحدة أو سنتين)

نريد إيصال أهدافنا خلال فترة وجودنا في الحكومة؛ لذا يجب صياغة تلك الأهداف في رسالة حول برنامجنا تجيب على السؤال التالي: ما الذي تريد تحقيقه؟ يجب أن تكون الإجابة على هذا السؤال مركزة، ومقتضبة، ومعروفة لجميع ممثلي الحزب.

يجب أن تكون الرسالة صالحة للإستخدام في جميع الأوقات، وسهلة بطريقة تمكن كل شخص إستخدامها.

تلخص الرسالة الأمور التالية بطريقة تسمح للمواطن المهتم فهم الإجابة على الأسئلة التي يطرحها بسهولة:

- ما الذي نريد تحقيقه؟
- لمن نريد تحقيقه؟
- لماذا نريد تحقيقه؟
- كيف نريد تحقيقه؟
- ما الذي يميزنا عن الأحزاب السياسية الأخرى؟

يجب التركيز في صياغة الرسالة على الكلمات، والتعبيرات، والرؤى المستخدمة لأنها تظهر كثيرا من الأشياء عن الحزب، وتحدد كيف سينظر إلينا الناس؛ لذا يجب أن تكون الرسالة سهلة وواضحة ويشعر الناس الذين نتحدث معهم بأننا عاديون نصغي إليهم ونعمل من أجلهم، فنحن لسنا "سلطة" نتعامل معهم بلغة جافة ومتعالية.

المجموعة المستهدفة – الدائرة الإنتخابية

المواطنون، في البلدان الديمقراطية، ينتخبون السياسيين بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والمواطنون هم الناخبون الذين نعمل من أجلهم. ينتخب السياسيون لتمثيل المواطنين في الحكومة، ولوضع القوانين، والسياسات، والبرامج التي يجب أن تنفذها الإدارة. يبدو هذا المبدأ بسيطاً، ولكن في الممارسة لا يبدو الأمر كذلك، فرؤية السياسيين لأنفسهم تغيرت، ورؤية المواطنين لهم لم تعد كما كانت في السابق.

يبدو الأمر مغريباً للسياسي في أن يعرف نفسه من خلال الإدارة؛ لذا نجده يمثل الإدارة أمام المواطن بدلاً من تمثيل المواطن أمام الإدارة، فالخط الفاصل بين المسؤولين والسياسيين أصبح رمادياً، وبدلاً من أن يحكم السياسيون المسؤولين، يحدث العكس.

تزداد الفجوة بين الجماهير والسياسيين بشكل ملحوظ في جميع البلدان، فالشعور بالفرق بين "هم" و"نحن" لم يعد شيئاً مخفياً، وهذه مشكلة خطيرة، وقضية بقاء للإشتراكيين الديمقراطيين والديمقراطيين بشكل عام، وللنظام السياسي أيضاً لأنها تؤثر على الطريقة التي نشكل فيها، ونطور، وننظم المجتمعات.

يتحمل كل واحد فينا مسؤولية توضيح الأدوار، وأي طرف ندعم، ولفعل ذلك نحتاج إلى معرفة المزيد عن ناخبينا، والمجموعات التي نستهدفها، وكيف يمكن الإتصال بها. عندما نتعامل مع أي قضية، يجب أن نطرح الأسئلة التالية:

- أي المجموعات أكثر تأثراً؟
- كيف يمكن الوصول إليهم للتعرف على وجهات نظرهم، وما إذا كانوا منظمين، واستكشاف كيف يمكن إشراكهم بالعمل؟
- من هم أصدقائنا وحلفاؤنا، وهل يشاركوننا وجهات نظرنا، ويساعدوننا في الوصول إلى مجموعات يصعب علينا الوصول إليها؟

ترشيح الحزب ممثلين عنه في المجلس المحلي / البلدي

يوجد لكل حزب في المجلس المحلي ممثلون عنه، وأثناء ترشيح ممثلينا نقرر سياساتنا من خلال مناقشات منفتحة وحررة تبقى تفاصيلها فيما بيننا. إن دور ممثل الحزب يختلف حسب المنصب الذي يحتله، فدور رئيس المجلس المحلي أو البلدي يختلف عن دور عضو لجنة الحقائق، وبعيداً عن الألقاب والمسميات، فممثل الحزب في المجلس يشارك في بناء المجتمع وتطوير البلد. غالباً ما يكون هذا الموقع معرضاً للصراعات، وفي بعض بلدان العالم تأخذ هذه الصراعات طابعاً عنيفاً. ويجب أن يعمل ممثلو الحزب في المجلس مع بعضهم البعض يداً بيد لزيادة قوة الحزب ولضمان حق الجميع في العمل والمساهمة. وفي حال استطاع كل ممثل عن الحزب أن يعمل كسياسي وكشخص عادي، فإن ذلك سيساهم في زيادة قوتنا كحزب وكجماعة في عملية صناعة القرار. كما نحتاج إلى بناء المعنويات لمواجهة التحديات التي تنتبع من يأس الجمهور العام أو الإحباط الذي نعانيه نحن أنفسنا عندما لا نرى ناتجاً أو أثراً واضحاً لجهودنا في إحداث تغيير.

أهم القضايا التي يجب مناقشتها داخل الحزب بخصوص ترشيح ممثلين عنه في المجلس المحلي:

الضبابية: قلة من الناس يعرفون ممثلهم مما يفاقم الشعور بالفرق بين "نحن" و"هم"، ويزيد نفور الناس من السياسيين. اعتادت الأحزاب الإشتراكية الديمقراطية تقليدياً الذهاب

إلى الإنتخابات على نظام القوائم الحزبية حيث يمثل المرشحون أساساً الحزب، ويكونون ثانياً سياسيين معروفين.

يجب إيجاد توازن بين حالة مرشحينا كأناس عاديين يعيشون في أحيائنا كغيرهم من الأشخاص وكسياسيين، وهذا يعني أنهم بحاجة إلى أن يصغى إليهم كأفراد إضافة إلى وصفهم السياسي، وبهذه الطريقة نستطيع الحفاظ على قوة الحزب الجماعية.

- **تضارب المصالح:** ينتج عن الصراع بين المصلحة العامة، ومصصلحة جهة محددة وضع غير سليم. ليس غريباً أن تعزز مصالح المواطنين المقيمين في جناح معين ولكن يختلف الأمر في المجلس المحلي خاصة أن هناك توازنات عدة يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار. يجد المواطنون صعوبة في فهم لماذا لا يستطيع ممثلو جناحهم النضال من أجل الجناح بحد ذاته، وبالتالي يفسر بعضهم ذلك بأنه إلتفاف عليهم. لا يوجد صح أو خطأ مطلق في إيجاد توازن بين المصالح المختلفة؛ لذا يجب إدراك ما يحدث في هذا الخصوص ومناقشة الصراعات المحتملة وكيفية التغلب عليها.

متى نختلف حول القرار الحزبي

تنص القاعدة الحزبية على إلتزام جميع ممثلي الحزب بقرار الأغلبية الحزبية سعياً لتحقيق الوحدة الداخلية بين مجموعة ممثلي الحزب في المجلس المحلي أو غيره لأنها تجعلنا أكثر قوة وأكثر قدرة على التأثير في عملية التطوير، ونحتاج أحياناً لمناقشة كم نحقق في هذا الإتجاه. إن الإلتزام لنفس الحزب لا يعني بالضرورة التفكير والإعتقاد دائماً بنفس الطريقة. نحتاج أحياناً للقبول في الإستنتاجات المختلفة وربما يخدم ذلك مصلحة الحزب، ويكسبنا إحترام ودعم الناخبين إضافة إلى الحد من الضبابية. وفي حال أيدت الأغلبية قضية ما، فليس في ذلك مشكلة؛ لأن الديمقراطية، في النهاية، تتحقق. وإذا فشلت المجموعة في أن تتوحد حول قضية معينة، علينا مناقشة كيف يمكن الخروج من هذه الحالة.

ينبغي بدايةً تحديد الصراعات التي قد تنشأ ومناقشة كيفية معالجتها داخلياً على المستوى الداخلي والخارجي والإعلامي.

الفضائل والأخلاق

إن سوء إستخدام الأموال العامة يستحوذ على إهتمام الجميع بصرف النظر عن الطريقة، ولهذا يجب أن تناقش المجموعة الممثلة للحزب في المجلس البلدي وتوضح القواعد السلوكية والأخلاقية التي ستطبق. لا يصح الإجابة على النقد الموجه بالقول إن القواعد غامضة وبالتالي يمكن تأويلها بأكثر من طريقة.

لا يوجد من يحترم ذلك، ولا يوجد من يقبل خلط المصالح السياسية بالمصالح الشخصية أو إستخدام أموال دافعي الضرائب بصورة غير سليمة.

قواعد رئيسية يجب تطبيقها:

1. إتباع قواعد التمثيل بجدية؛

2. التصرف بطريقة تمكنك من مقابلة المواطنين بإنفتاح، والتحدث عما فعلته بثقة؛

3. لا تخلط بين مصالحك الشخصية والمصلحة العامة/المجلس البلدي، وقم بمناقشة صراع تضارب المصلحة بشكل منفتح داخل مجموعة الممثلين عن الحزب دون خلط مصلحة الحزب بمصلحة البلدية.

4. الإنفتاح والأمانة عنصران هاما يجب أخذهما بالحسبان. لا تعمل على إخفاء الحقيقة أو المعلومات ليس لأنها في النهاية ستتكشف، لكن لأن كشفها يُشكل السلوك الصحيح.

إن الأخلاقيات الخاصة تبقى مسألة خاصة ولكن كممثلين لحزب سياسي، لم يعد سلوكنا مسألة خاصة أو شخصية لأن ما نفعله يؤثر على الحزب وسياساته وأعضائه بشكل عام. كممثلين للحزب، نحتاج أن ندرك أهمية الإلتزام بالمعايير الأخلاقية العليا وأن ما نفعله يشكل نموذجاً للآخرين. ولنحدد ما هي الأمور المقبولة، والطبيعية في مواقفنا، يجب علينا مناقشتها، وإتخاذ قرارات بشأنها.

أن تفكر بما ترغب أن تقرأه على الصفحة الأولى في الصحف تعتبر الطريقة الأفضل لتقرر أخلاقية أمر ما. كيف ستشعر في حال ظهرت الأعمال التي تقوم بها على الصفحة الرئيسية للصحيفة المحلية، فهل ستشعر بالفخر أم بالخزي؟

لا تفعل ما يجعلك تشعر بالخزي!

ممثل الحزب في المجلس المحلي أو غيره – نقاط الضعف ونقاط القوة

تتشكل مجموعة ممثلي الحزب في المجلس المحلي أو غيره من المؤسسات من أفراد يتمتعون بخبرات وكفاءات متعددة. فكلما استخدمنا مهارتنا ومعرفتنا بفعالية أكثر، كلما ازدادت قوة ممثلينا. ولتحقيق ذلك، نحتاج إلى توثيق الخلفية السياسية والمعلومات الشخصية الخاصة بمرشحيننا للتمثيل إضافةً إلى خبرتهم السياسية والتنظيمية، ومدى معرفة كل واحد منهم في الحقيبة التي سيتسلمها، وقدرته على المناظرة، وفهمه لسياسة الحزب، والشبكات الخارجية، والمعلومات العامة بشأن المجلس البلدي والعمل في هذا المجال.

أفضل طريقة لتنفيذ ذلك، أن تطلب من كل ممثل فيهم تعبئة نموذج يحوي جميع المعلومات التي يمكن تحليلها، وبناء عليها تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المجموعة، وما هي المعلومات أو المعرفة التي تمثل أولوية بالنسبة للمجموعة. إن هذه الطريقة تجعل ممثلي الحزب في المجلس أكثر معرفةً لبعضهم البعض وبالتالي أكثر قدرة على تشكيل فريق واحد. ولزيادة معرفة المجموعة الممثلة للحزب في المجلس البلدي، يمكنها أن تطلب من الإدارة تنظيم زيارات دراسية، أو مطالبة الحزب بعقد دورات تدريبية، وحلقات دراسية.

يجب على كل عضو من أعضاء المجموعة الممثلة للحزب وضع خطة لتطوير ذاته كسياسي بناء على المعلومات التي سردها في الطلب الذي تم تعبئته.

العمل مع مجموعة ممثلي الحزب في المجلس المحلي

إن بناء وتخطيط عمل مجموعة ممثلي الحزب في المجلس أمر بالغ الأهمية للنتائج وكيفية فهم المواطنين للعمل السياسي. ينبغي على مجموعة الممثلين وأعضاء مجموعة الحقائق فتح نقاش والإتفاق على ثقافة العمل من حيث الإنفتاح حيث يشعر الجميع بحرية المشاركة، وطرح الأفكار، والأسئلة. يجب أن يرحب بالجميع دون إزعاج أو إهمال أحد، فالجميع يشارك بنشاط بدلاً من أن ينحصر العمل على عدد بسيط من المجموعة.

يستمر عمل المجموعة لفترة طويلة لأنه لا ينحصر بمجموعة قضايا يحسمها المجلس المحلي خلال إحدى جلساته. أما بالنسبة للتخطيط فيعقد إجتماعاً ليوم أو يومين مرة سنوياً.

وعلى المجموعة أن تذكر نفسها من حين إلى آخر أنها تعمل نيابة عن الشعب، وأن المواطن دائماً هو المركز.

نموذج عن إجتماع لجنة الحقائق أو المجموعة التي تمثل الحزب في المجلس المحلي:

1. راجع جميع عناصر أجنده المجلس وناقش موقف الحزب، وحدد كيف يتوافق ذلك مع برنامجنا الخاص في عمل المجلس البلدي؛

2. حاول الإطلاع على أي بحث أو معلومة تتعلق بقضية هامة مطروحة على أجنده المجلس.

3. إعداد مداخلات صحيحة لمناقشتها في إجتماع مجموعة ممثلي الحزب في المجلس لفتح نقاشات مفيدة، وإستشارة مجموعات المجتمع المدني التي تتأثر في القرارات كلجان الإسكان ومجموعات حماية البيئة.

ينصح أثناء إجتماع المجموعة الممثلة للحزب في المجلس البلدي مناقشة القضايا بجدية، وإستخدام المداخلات والمعلومات المتوفرة قبل صياغة أي مقترحات أو بيانات. والجدير بالذكر هنا أن المقترحات عادةً ما تكون شفوية، ولكن يفضل كتابتها.

تلاحظ في الفصل الثاني (ص68) نمونجا لمجموعة ممثلي الحزب في المجلس يمكنك إستخدامها لمناقشة كيفية بناء القدرات، وتحسين أداء السياسيين الأفراد، وأداء أعضاء المجموعة.

العلاقة بين مجموعة ممثلي الحزب في المجلس البلدي، وهيئات الحزب المحلية

يوجد لهيئات الحزب المحلية وممثلي المجلس البلدي أدوار مختلفة، فمن المهم أن يتعاونوا فيما بينهم وينسقوا جهودهم لأن مسؤولية ضمان حدوث الأمور بفعالية تقع على عاتق الجهتين.

يرسم الحزب السياسات ويحدد البرامج الكلية، وأما ممثليه، فيمثلونه في سلطات الحكم المحلي وينفذون برامجه وأجنداته المتفق عليها. كما يتمتعون بصلاحيات وفقاً للقانون والدستور حيث أنهم مسؤولون أمام الناخبين. ينتج أحياناً عن هذه المسؤولية المزدوجة أمام الحزب والناخبين صراعا؛ لذا لا بد من تطوير آليات واضحة للرقابة والمساءلة بين ممثلي الحزب في المجلس البلدي وهيئات الحزب.

إن ممثلي الحزب في المجلس البلدي مسؤولون عن إعلام حزبهم حول عملهم في المجلس البلدي وجلب القضايا الرئيسية أمام هيئات الحزب المحلية للنقاش وتحديد موقف الحزب منها. يجب منح هيئة الحزب المحلية فرصة للتأثير على القرارات خاصة أن الهيئة المحلية مسؤولة عن ضمان عرض وجهات نظر الأعضاء والمواطنين لممثلي الحزب في المجلس. فعلى الحزب أن يعمل مع ممثليه وتوجيههم ومساعدتهم في الإجابة على التساؤلات التي تطرح.

تعمل هيئة الحزب المحلية على وضع مبادئ وتوجيهات خاصة بالسياسة المحلية بناء على برنامج سياسي محلي. يجب فعل ذلك من خلال الهيئات التي تتواصل مع مستويات الحكم المحلي، وأن تحصل على مدخلات من الفروع.

يضاف إلى ما سبق إمكانية وجود برامج خاصة للحزب بخصوص قضايا ومجالات محددة كبرنامج سياسة الإسكان المحلي الذي عرض خلال الحملة الانتخابية، وتشكل تلك البرامج أساساً هاماً لعمل مجموعة ممثلي الحزب في المجلس البلدي.

يجب أن يعمل ممثلو الحزب المنتخبين لتحقيق البرامج السياسية، وإتخاذ قرارات داخل المجلس البلدي تترجم تلك البرامج إلى أنشطة ونتائج مادية ملموسة. يجب أن يضمن الحزب توفر معرفة وفهم كافيين لدى ممثليه حول تلك البرامج. يشار هنا إلى ضرورة تقييم الوعود والبرامج التي تعرض خلال الحملة الانتخابية مرة واحدة على الأقل سنوياً لتحديد ما تم تحقيقه والأهداف التي يصعب وصولها، والأشياء التي نحتاج لإعادة النظر فيها.

تعتبر البرامج نقطة البداية لمناقشات ممثلي الحزب في المجلس البلدي بشأن رسم السياسة داخل سلطات الحكم المحلي. في حال حدث إنحراف عن مسار البرامج، يجب مناقشة ذلك مع الحزب إضافة إلى مناقشة المسائل الرئيسية الأخرى بشكل منتظم.

ليست البرامج فقط، إنما مسائل أخرى منفردة قد تؤثر على السياسة، ولهذا يجب تنسيق جميع الأمور مع تنظيم الحزب في مراحل مبكرة من ظهور أي قضية.

قيمة عضوية الحزب السياسية

ينضم كثير من الناس للأحزاب السياسية لرغبتهم بالتأثير على السياسة وتطوير المجتمع. وكممثلين محليين عن الحزب في المجلس المحلي، يقع ضمن مسؤولياتنا المساهمة في، وضمان حق أعضاء الحزب في المشاركة في عملية تطوير المجتمع والتأثير في السياسة. ولتحقيق هذا الأمر يجب إيجاد طريقة مفتوحة للاتصال بين أعضاء الحزب وممثليه ليكونوا جزءاً من عملية رسم السياسة. إنها بالتأكيد مسؤولية الحزب بأن

يعتني بأعضائه، ولكن على ممثليه في المجلس المحلي المساهمة في ذلك من خلال المشاركة في الاجتماعات، وتقديم المعلومات، وتوفير المواد اللازمة للنقاش.

إن عقد اجتماعات وحلقات دراسية يُشكل الطريقة الأفضل للتفاعل والإتصال، ولكن لا يعني هذا عدم استخدام وسائل الإتصال غير الرسمية لما فيها من أهمية.

يتعرض أحياناً ممثلو الحزب في المجلس البلدي للنقد من قبل رفاقهم الناشطين في الحزب لإيلائهم إهتماماً لعمل المجلس أكثر منه للحزب. يرون أن ممثليهم يحضرون إجتماعات الفرع وقت الترشيح للإنتخابات القادمة ليس إلا. إن هذا الوضع غير مقبول لأنه قد يؤدي لتوسيع الفجوات والصراعات بين أعضاء الحزب الواحد. أن تنشط داخل الحزب كممثل له في المجلس المحلي أفضل طريقة للتواصل مع الناس والحفاظ على الصلة بين سياسة المجلس البلدي والحزب.

متى يجب علينا تغيير أفكارنا

إن مهمتنا كممثلين منتخبين هي تنفيذ السياسات التي عرضناها على ناخبينا، وبالرغم من ذلك فإن برنامجنا السياسي يبقى خريطة قد لا تتناغم مع الواقع عند مرحلة أو حدث ما، وبالتالي يجب أن نكون قادرين على الإمساك بزمام المبادرة والإستجابة للظروف المتغيرة، وإيجاد الحلول التي تنسجم ورؤيتنا. لا نستطيع أحياناً الحصول على إجابات وتوجهات واضحة من الأعضاء أو الحزب، وأحياناً لا يمكننا طلب ذلك. ومن هذه النقطة بالذات نرى ضرورة أن نكون قادرين على التصرف بإستقلالية دون الإنحراف عن برنامج الحزب.

ماذا يحصل عندما ينبغي علينا تغيير رأينا، وماذا يحصل عندما نعجز عن تحقيق برنامجنا، أو عندما تطرأ ظروف تجعل مواصلتك تنفيذ برنامجك خطأ؟ يوجد أحياناً أسباب تدفعك للتغيير أهمها:

- القيود المالية
- قوانين وأنظمة جديدة
- تطورات فنية
- مقترحات أو بدائل أفضل تلي بدء تنفيذ البرنامج
- تغيير الإحتياجات

يجب مناقشة أي تغيير قد يطرأ على البرنامج السياسي مع الحزب لتحديد موقف جديد وصياغة إستراتيجية جديدة لمعالجة ذلك التغيير. يجري هذا النقاش قبل حدوث التغيير بالرغم من عدم إمكانية ذلك في عالمنا الجديد حيث تتخذ القرارات غالباً بسرعة. إن حدوث أمور من هذا النوع يثير نقاشات داخل الحزب وفي المجتمع الأوسع الذي سيرى أن الحزب يخذل ناخبيه. إن وضعاً كهذا يفرض عليك الإحتفاظ بإستراتيجية لمعالجة أي طارئ. يجب إعلام جميع الناطقين بالإعلاميين في الحزب بوجود هكذا إستراتيجية، وجعلهم قادرين على الرد في أي مناظرة أو جدل. والقاعدة التي ينصح إتباعها في هذه الحالات أن تكون منفتحا وتعلن سبب تغيير رأيك. يجب أن يكون أعضاء الحزب قادرين

على الدفاع عن رأيهم الجديد وطرح الأسباب التي قادتهم إليه، فالمواطنون يحترمون الإجابات الواضحة والمباشرة حتى عندما تكون هذه الإجابات سلبية على عكس الإجابات التي تصدر عن سياسيين ينكرون الحقائق الواضحة للمواطنين.

وضوح الحزب

يجب أن يكون الحزب واضحا ومعروفا في المجتمع حيث يدرك المواطنون أن الحزب الإشتراكي الديمقراطي يهتم بمشاكلهم ويصغي إليهم، ويحدث تغييرات إيجابية في حياتهم.

العلاقة بالمواطنين

يبقى المواطن مركز حياة كل سياسي ناجح لأنه دون ذلك لا يمكننا الإدعاء بأننا نمثل الجماهير! ولضمان ذلك يجب أن نعمل بجد لتخطيط و تنظيم الأنشطة التي نتفاعل من خلالها مع المواطنين بصورة منتظمة؛ كما يجب أن نؤمن بأهمية هذه الجماهير.

لنتذكر بأننا منتخبون للتعبير عن إرادة الشعب من خلال إدارتنا السياسية للحكومة حيث يتوجب علينا مراقبة المسؤولين والتأكد أنهم يلبنون إحتياجات المواطنين.

يجب أن تتوفر الإرادة السياسية على جميع المستويات لوضع مسألة بناء علاقات طيبة مع الجماهير على سلم أولويات الحزب. يمكن لقاء ممثلي الحزب في المجلس البلدي في إجتماع ما، أو في عرض لأحد المسؤولين، ولكن الممثل الجيد هو الممثل الذي يخرج من قاعة الإجتماعات إلى الجماهير والإجتماع معها بطريقة ممنهجة ومخطط لها.

عندما تنظم إتصالاتك مع الناس، يجب أن يكون هدف الإتصال واضحا وأن يكون لديك خطة واضحة لكل ما تريد فعله، وكنقطة إنطلاق ينبغي عليك الإجابة على الأسئلة التالية:

الهدف: ما الذي أريد تحقيقه من خلال ذلك الإتصال، فهل أحاول التشاور مع الناس والإستماع لوجهة نظرهم وإعلامهم بقضايا المجلس أم أريد حشد الدعم لموقف حزبنا؟

الرسالة: ما الذي نريد قوله للجماهير التي نلتقيها، فهل رسالتنا منطقية ومتماسكة أم نتحدث شيء ونفعل شيئا مختلفا، وبالتالي نربك الجماهير، وما هو الإنطباع الذي نحاول غرسه فيهم عن حزبنا؟

المجموعة المستهدفة: من هي الفئة المتأثرة بقضية محددة، وما هو حجمها، وهل هي منظمة، وكيف يمكن الوصول إليها؟

المنهجية: ما هي أفضل منهجية يمكن إستخدامها (عقد إجتماعات، زيارات للبيوت، الإعلام، زيارة أماكن العمل، أو المؤسسات)؟

الزمن: ما هي الأطر الزمنية، ومن سيفعل ماذا؟ ينصح بتخطيط العمل مع الحزب وإشراكه بذلك إضافة إلى مجموعة ممثليه في المجلس.

- منظمات المجتمع المدني: مقابلة المدراء التنفيذيين، ومحاولة كتابة رسائل إخبارية إليهم والإستفسار حول إمكانية الذهاب إلى إجتماعاتهم، ومؤتمراتهم والتحدث فيها.

- ترتيب الإجتماعات التي تنظمها:

* التأكد من وجود فرصة أمام كل مشارك للتحدث، فلا تعقد إجتماعات على شكل محاضرات، وحاول عقد عدة إجتماعات مصغرة بدلاً من إجتماعات قليلة كبيرة ؛

* إبحث عن المواطنين: لا تتوقع قدومهم إليك.

- إستخدام الهاتف: إستخدام الهاتف وسيلة سريعة وفعالة، وتحتاج إلى تخطيط جيد من حيث من نتحدث إليهم، وكم عددهم، وما هي رسالتنا إليهم؟ يجب أن نحتفظ بسجل لمتابعة من نتصل بهم ومتابعة إهتماماتهم والأسئلة التي يطرحونها والإجابات عليها.

- مواد: يحبذ إرسال منشورات ورسائل معلوماتية للأشخاص المهتمين.

- بريد إلكتروني ورسائل: يمكن الوصول إلى عدد كبير من الناس من خلال البريد الإلكتروني، لكن هذا يفقدنا الإتصال الشخصي المباشر، فعندما تستخدم البريد الإلكتروني أو الرسالة، يجب أن تقنع الشخص المتصل به بضرورة التواصل معك.

الشراكة مع الجماهير

لا يستطيع المجلس البلدي أو السياسيين توفير جميع الخدمات كالتعليم، والإسكان، والعمل للناس خاصة في البلدان التي تعاني من مشاكل مالية وقلة الموارد. هذا لا يعني عجز تلك الجهات عن تنظيم أنفسهم، وإطلاق مبادرات لتطوير مجتمعاتهم لتوفير ظروف حياة كريمة. فنحن كممثلين منتخبين لهؤلاء الناس، يجب علينا المشاركة في تلك المبادرات وتأمين الدعم لها في التعليم، أو التطوير المجتمعي، أو مشاريع الرفاه الإجتماعي، أو مشاريع تطوير الشباب وغيرها على السواء.

العلاقة مع قطاع الإعلام

يعلم معظم الناس اليوم سياسة الحزب من خلال وسائل الإعلام، ويعرفون وأحياناً "يلتقون" رجال السياسة عبر وسائل الإعلام، فكثير من السياسيين يستخدمون الإعلام للوصول إلى أعداد كبيرة من الناس وإيصال رسالتهم إليهم.

إن العلاقة بين الإعلام والسياسيين مهمة للعمل السياسي والعاملين فيه، خاصة أنها علاقة مبنية على التوازن. نحتاج لفهم كيفية عمل وسائل الإعلام للإستفادة منها قدر الإمكان.

قد لا تعاملنا وسائل الإعلام بصورة طيبة طوال الوقت، لكن لا يعني هذا أن ننبذها ونتهمها بالتحيز، وعدم المهنية، والتشكيك بنوايا الصحفيين العاملين فيها وإتهامهم بالعمل على أساس أجندات خاصة فيهم لأننا لا نجني نفعاً من هذا كله.

يمكن أن نتصرف نحن أنفسنا بعيدين عن المهنية وأن لا نحترم الأدوار المختلفة للسياسيين والصحفيين وبالتالي نفع في دائرة الشك.

يجب أن نكون في إتصالاتنا مع الإعلام منفتحين وصادقين لأن بناء علاقة طيبة وطويلة الأمد مع الإعلام يصب في صالحنا، ويجعل من وسائل الإعلام منبراً لنا وليس مصدر تهديد لعملنا السياسي.

لتحقيق هذه العلاقة، يجب أن نفهم أن للأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام في المجتمعات الديمقراطية أدواراً مختلفة، فالمجتمعات الديمقراطية مبنية على أساس عرض الأفكار والمقترحات بحرية، وتوجيه النقد، وإجراء المقارنات والمناظرات دون قيود. إن دورنا كسياسيين هو إطلاق مبادرات، وحشد الدعم لتوجهاتنا، وإقناع المواطنين بتأييدنا ومناصرتنا.

إن دور الصحفي المهني هو عرض المقترحات ومناقشتها بصورة نقدية لتمكين المواطنين من الوصول إلى مزيد من المعلومات، وتحسين إمكانية صناعة قرارات مدروسة بشكل جيد، كما يقع على عاتق الصحفي إعلام المواطنين بالأحداث الدائرة في مجتمعهم، خاصة تلك التي تؤثر على حياتهم.

يرى السياسيون أنهم يتعرضون لأسئلة نقدية وإصراراً من قبل الصحفيين على الحصول على إجابات لتلك الأسئلة ذات الصبغة العدوانية والشخصية، وبالتالي يضعون أنفسهم في موقف دفاعي إنسانياً مع الطبيعة الإنسانية. عندما نواجه حالات كهذه، يجب أن نتصرف بمهنية ونذكر أنفسنا أن مهمة الصحافة التحقق من عمل السياسيين في مجتمع ديمقراطي سليم. كما يجب أن نتذكر أنه عندما نكلم صحفياً أو نجيب على أسئلته، فإننا نتحدث إلى الشعب لأن الصحفي في هذه الحالة ليس إلا القناة التي نتصل من خلالها مع الجماهير.

نحن السياسيون نرى أنفسنا خبراء في مجالاتنا السياسية المحددة، ونرى في الصحفيين أناساً تنقصهم المعرفة والنشاط. الصحفي يدرك بشكل جيد كيف تسير الأمور في المجتمع، وهذا لا يكفي لأن المعرفة في كثير من الأمور والقضايا تمكنه من إتقان عمله وإن كنا لا نتوقع منه/ها معرفة تفاصيل كل شيء.

يطلب من بعض الصحفيين، بإستثناء هؤلاء الذي يعملون في مؤسسات إعلامية كبيرة، تغطية جميع القصص من السياسة إلى حوادث الطرق، وهذا ما يدفعنا للقول إننا لا نتوقع من الصحفي معرفة تفاصيل كل شيء.

أخبار تستحق النشر

إذا فهمنا كيف تعمل وسائل الإعلام، سنعد أنفسنا بشكل جيد وبنني علاقة جيدة معها. الخبر أساس التقرير الصحفي، ولكن ما هو الخبر؟

بعض ميزات الخبر من وجهة نظر إعلامية:

- المفاجأة: يجب أن تحوي القصة الإخبارية شيئاً غير متوقع، كأن تقول مثلاً أن كلباً عض رجلاً، غير أن تقول "رجل عض كلباً"، فالأول يخلو من عنصر المفاجأة لكن الثاني يحوي شيئاً لا يتوقعه أحد.

- التحديد: يجب أن يؤثر الخبر في القارئ ليشعر بأن القصة تهمة شخصياً، أو تهمة أصدقاءه، عائلته، الأماكن المألوفة إليه، أو المنظمات أو الشركات التي تعنيه.

- العواطف: يجب أن يثير الخبر العواطف- إيجاباً أو سلباً- ويجذب إنتباه القارئ.

- تضاربات: ما يحوي تناقضاً أو تضارباً يمكن أن يكون خبراً.

- تناقضات: الصغير ضد الكبير؛ الضعيف ضد القوي؛ شخص بسيط ضد السلطة.

- السبق الصحفي: يصبح الخبر أكثر أهمية وقيمة إن كان حصرياً لصحفي أو لمؤسسة إعلامية محددة.

كيف نستفيد نحن كسياسيين محليين من هذا الوضع. إذا صنفنا أنشطتنا آخذين بالحسبان تلك المواصفات، يمكننا تحديد الأنشطة ذات القيمة الإخبارية، وبالتالي إقناع وسائل الإعلام بنشرها.

يجب أن نفكر كسياسيين بأهمية تلك الأمور وتحسينها، خاصة إذا كنا مسؤولين عن قضايا الإتصال والتواصل مع الناس. نحن نفكر بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير وسائل الإعلام ولا نبحث عن مكان الخبر في عملنا. نناقش القضايا بعمومية وننسى أن مناظراتنا ومناقشاتنا تشكل خبراً للناس خارج قاعات الإجتماعات، وأن صراعاتنا مع المعارضة تشكل محط إهتمام الناس وبالتالي يرغبون بالإطلاع عليها.

يتطلب العمل مع الإعلام بشكل منهجي خطة إعلامية نوصل من خلالها رسالتنا الرئيسية للناخبين.

تبدأ الخطة بتحديد ما يصلح أن يكون خبراً:

- قصص إخبارية طويلة الأمد- كيف نصف عملنا على مدار الفترة الإنتخابية؛

- قصص إخبارية قصيرة الأمد – تحدد ما يصلح أن يكون خبراً خلال شهر واحد.

ولفعل ذلك، يجب الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما القضايا التي نريد من الإعلام نشرها؟

- كيف نشكل رأي إعلامي حولها؟

- ماذا نتوقع من الإعلام أن ينشر بخصوصها؟

- ما التعقيبات التي يجب أن نعددها؟

- ما القضايا التي تنتشرها المعارضة عبر وسائل الإعلام؟
- ما هي الإجابات التي يجب علينا تحضيرها للرد على الأسئلة أو الهجومات التي يمكن أن نتعرض لها عبر وسائل الإعلام؟
- من سنختار لتمثيلنا في وسائل الإعلام؟

بعد توضيح جميع هذه القضايا في خطتنا الإعلامية نتوجه نحو الخطوة الثانية التي تلخص كيف سنوصل أخبارنا لوسائل الإعلام، ونجعل منها مادة حيوية تشد إنتباه الجماهير، إضافةً إلى الأساليب التي سنستخدمها في ذلك؟ نيسط أحياناً أهمية بث الحيوية في الخبر علماً أن وسائل الإعلام تحتاج لقصص إخبارية قابلة للبث والنشر طوال الوقت.

الإتصالات الشخصية

إن أفضل طرائق الوصول إلى وسائل الإعلام هي معرفة الصحفيين الشخصية للتواصل معهم بانتظام، وتزويدهم بالمادة الإخبارية المتوفرة لديك. إذا وجدوا المادة الإعلامية المقدمة تستحق النشر، سيتعاملون معنا كمصدر جيد للأخبار ويتواصلون معنا ليس فقط للأخبار، بل للمقالات أيضاً، وقد يتصلون فينا للحديث معنا والتعرف على الوضع السياسي في المنطقة. ينبغي أن نتذكر بأن العلاقة التي نبنها مع الصحافة ليست علاقة صداقة، فيوجد حد واضح بين السياسي والصحفي، وإحترام دور كل واحد منهما يجب أن يكون متبادلاً. يشار هنا إلى أهمية عدم الحديث مع الصحفيين خارج نطاق المقابلة حول قضايا أو معلومات لا تريد نشرها.

البيانات والإصدارات الصحفية

تعج مكاتب الإعلام بالمواد الإخبارية كل يوم لسهولة الإتصال بوسائل الإعلام. وهذا يحتاج إلى قدرة تنافسية عالية لتضمن أنها ستفضل الخبر الذي تبعثه إليها وتعمل على نشره من بين مئات الأخبار المتوفرة لديها. ولتأكيد ذلك ينبغي إرسال الخبر بشكل لا يحتاج إلى تنقيح.

الإصدارات الصحفية

الإصدارات الصحفية عبارة عن معلومات حول شيء وشيك الحدوث أو تعقيب على شيء ما قد حدث، وترسل عن طريق البريد الإلكتروني أو الفاكس أو على شكل رسالة عادية.

تتميز الإصدارات الصحفية بما يلي:

- قصيرة: يجب أن لا تتجاوز ورقة A4 واحدة
- وضع أهم عناصر القصة في البداية: تضع الحقائق الأكثر أهمية في الفقرة الأولى. يجب أن تتناول الفقرة الأولى الموضوع المطروح بشكل يجذب القارئ ويدفعه لقراءة المادة جميعها.
- فكرة واحدة: ركز على موضوع واحد وحافظ على متانة النص.

- المرسل: وضع مصدر البيان الصحفي، وتاريخ إرساله، والتفاصيل الخاصة بالشخص الذي يجيب على الأسئلة المطروحة. يجب تسهيل الوصول إلى هذا الشخص وإلا ستحولون إلى هواة صحافة ليس إلا.

موجز عن الموضوع

نريد أحياناً عرض حقائق، وتوضيح موقفنا إزاء مشكلة ما؛ ينصح في هذه الحالة بإرفاق ورقة حقائق في التقرير لتسهيل مهمة الصحفي.

يجب عرض الحقائق على المستوى المحلي من زاوية محلية تركز على تأثير المجتمع بالحدث لتصنع منه خبراً. يتردد الصحفيون في استخدام التقارير الصادرة عن أحزاب سياسية لأنها تظهر وكأنها دعاية لتلك الأحزاب. ولتوخي المصداقية في كتابة التقرير يجب تظليل التعقيبات السياسية والحقائق المعروفة كالمعلومات الإحصائية إضافة إلى كتابة مصادر تلك الحقائق.

رسائل إلى المحرر

يمكننا كسياسيين محليين كتابة رسائل إلى المحرر في الصحف المحلية، وهذا أمر عام، خاصة أن هناك إقبالاً من قبل المواطنين على قراءة هذه المواضيع. يجب أن تكون الرسالة مقتضبة لا تتجاوز 10-15 سطراً، كما يجب علينا الرد بسرعة على التعقيبات التي قد تصدر عن الناس بخصوصها.

مقالات تمهيدية للمناظرة

يتعامل هذا النوع من المقالات الطويلة مع قضايا ووقائع محددة ويتضمن تحليلاتنا ومقترحاتنا بخصوص تلك لقضايا. إن عدد قراء هذه المقالات محدود لأن الهدف منها حث الأحزاب السياسية على وضع برامجها وإستدراج المعارضة لتجيب على تلك القضايا ومحاولة التعامل معها. إذا كنا محظوظين، فسيشغل هذا الموضوع وسائل الإعلام ويكون له صدى على مستوى جيد، ولكن لا نستطيع نشر هذا النوع من المقالات طوال الوقت، فالخطة الإعلامية تنتقي جزءاً من القضايا المطروحة للمناظرة، وتحدد من يكتب هذه المقالات وتاريخ نشرها. والجدير بالذكر أن هذه المقالات تكتب بطريقة بسيطة تخاطب عقول القارئ، فالكتابة بطريقة أكاديمية، يصرف الناس عن قراءة ما وراء الفقرة الأولى.

المؤتمرات الصحفية

ينظم مؤتمر صحفي في حال الحاجة للرد على قضية تستحق النشر أو لعرض برنامج جديد أكثر شمولية أو عرض شيء ما على أنه نموذج.

خطوات الإعداد لمؤتمر صحفي:

- رسالة: وضوح ما نريد قوله شريطة أن يكون مكتوباً مرفقاً بمجموعة أسئلة متوقعة والإجابات المناسبة عليها.

- دعوة: إرسال الدعوات قبل الحدث بيوم واحد
- التوقيت: تحديد الوقت المناسب للصحفيين المحليين؛
- مكان الحدث: إختيار مكان مناسب لإلتقاط الصور. لا ينصح بإستخدام مكتب الحزب بشكل دائم؛
- التنفيذ: يجب أن لا يتجاوز العرض 15 دقيقة لتمنح الصحفيين وقتاً كافياً لطرح أسئلتهم وإلتقاط الصور. كما ينصح بإعطائهم مواد مكتوبة ومعدة مسبقاً لتسهيل مهمتهم؛
- بعد المؤتمر: ينبغي الإلتصال بمؤسسات الإعلام التي لم تحضر المؤتمر وتزويدها بوثائق مكتوبة حول ما حدث.

قائمة بالمؤسسات الإعلامية

يجب أن تتضمن خطتنا الإعلامية قائمة بجميع أسماء المؤسسات الإعلامية التي يمكننا الإلتصال بها كالفنونات الرسمية، والصحف، ومحطات الإذاعة والتلفزيون وغيرها. كما يجب أن تتضمن المجلات والرسائل الإخبارية، والصفحات الإلكترونية التي يمكننا الوصول إليها.

باشر بفتح نقاش، ودع جميع الحاضرين يسهمون بإقتراحاتهم، فالיום توفر شبكة الإنترنت عدة قنوات جديدة يمكن أن تستخدم للحصول على معلومات وينبغي علينا أن نكون جزءاً من هذه العملية من خلال فتح صفحة "فيس بوك" أو إستخدام "تويتر" للتواصل مع دائرتنا. يضاف إلى ذلك أهمية وجود صفحة الكترونية للحزب ليتمكن الناس من الحصول على المعلومات، ومتابعة أخبار الحزب، ومعرفة كيف يمكنهم التبرع والإنضمام إليه.

عندما تتصل فينا وسائل الإعلام

عندما تتصل بنا وسائل الإعلام، يجب أن نكون جاهزين، وفي حال العكس، يجب أن نخبرهم بأننا سنعود ونتصل بهم. ليس ضرورياً الموافقة على المقابلة الصحفية مباشرةً حتى وإن لم يكن للصحفي متسع من الوقت للإنتظار، فيجب عليه منحنا 15 دقيقة على الأقل لإعداد أنفسنا. كما يجب أن نعلمنا بموضوع المقابلة قبل الموافقة عليها علماً أن هذا التصرف قد لا يلقي رغبة من الصحفي في حال لم تكن أسئلته معدة. يجب عليه وضعنا في صورة الموضوع لنعد أنفسنا بشكل جيد للإجابة على أسئلته.

خطوات الإعداد لمقابلة صحفية:

- صياغة الرسالة التي نود توجيهها بشكل مختصر ومركز؛
- تحديد نقاط الضعف في الرسالة، فعلياً ان نتخيل أنفسنا الصحفي لننوقع الأسئلة التي سيطرحها، ويستحسن عمل بروفا في حال سمح الوقت بذلك؛

- يهتم الصحفيون بالنقاط التي نحاول تجنبها، وبالتالي يجب أن نكون مستعدين للإجابة على أسئلة صعبة.
- لا يُجبر أحد على إجراء مقابلة، لكن يجب التروي قبل أن ترفض لأن المقابلة الصحفية تعطيك فرصة لعرض سياساتك، وفي حال رفضت ذلك، ستظهر وكأنك تخفي شيئاً ما. ويجب الإشارة هنا إلى أن الصحفي سيكتب قصته ويذكر أنك رفضت المقابلة.
- يفضل بعض السياسيين تفادي المقابلات الصحفية، وآخرون يرغبون فيها، بصرف النظر عن أي فئة تنتمي إليها، تنصح بممارسة ذلك، خاصة أن السياسيين الجدد اليوم يتدربون لتحسين أداءهم في المقابلات الصحفية، وتحديدًا قبل الحملات الانتخابية. يوجد بعض القواعد التي تبدو بسيطة، ولكن عند مشاهدتك لمقابلة متلفزة أو مقابلة إذاعية، تشعر أنه لا يوجد معرفة لدى الضيف حول تلك القواعد التي نذكر منها:
- لا تكذب: يوجد أمثلة كثيرة على سياسيين يحاولون أن ينوؤوا بأنفسهم عن الوضع متجاهلين أن الحقيقة في النهاية ستظهر، ويجدون أنفسهم في مشكلة؛
- قل ما لديك بثقة: في حال كنت لا تعرف شيئاً، قل لا أعرف. ليس بالضرورة أن يعرف الشخص كل شيء، والإعتراف في ذلك قوة وليس ضعفاً؛
- اعترف بأخطائك: تحدث عن أخطائك ولا تنتظر حتى يثيرها الصحفي؛
- أجب بوضوح ولا تتحرف عن الرسالة: لا تبدأ الحديث عن جميع القضايا، حاول أن تختصر، وتكلم ببساطة ووضوح؛
- لا تُستفز: لا تغضب على الصحفي حتى وإن لم تعجبك أسئلته، فهذا لا يجني نفعاً. وإن تعاملت بعدوانية، فسينال الصحفي عطف الجميع؛
- أجب على جميع الأسئلة: أجب حتى على الأسئلة غير المريحة أو التي تحوي نوعاً من الخدعة. يمكن تصحيح ما يحدث من خلل، ووقف المزايدة.

معالجة الخطأ

تنص القاعدة الأولى على أهمية تفادي أي صراع حول الأخطاء التي يمكن أن تحدث. عندما تريد تصحيح شيء ما، يمكنك الإتصال بالصحفي، والتوضيح له بطريقة إيجابية ما هو خطأ وكيف يمكن تصحيحه. وفي حالة الأخطاء الخطيرة، يمكنك الإتصال بالمحرر ومطالبته بتصحيح الخطأ على مستوى الجمهور العام.

لكل بلد قواعد خاصة فيه فيما يتعلق بالوصول إلى معلومات تخص الحكومة، وحق المطالبة بتصحيح الأخطاء التي تحصل، كما يوجد في كل بلد مؤسساته الخاصة للتعامل مع التشريعات الإعلامية. لذا يجب أن تبحث عن القواعد السارية في بلدك، وعمما هي حقوقك.

الإتصال مع العاملين في الإدارة "الحكومة"

يوجد خط واضح بين عمل السياسيين والعاملين في الإدارة على المستوى المحلي، فالسياسي يرسم السياسات ويصنع القرارات، ويضع التوجيهات، بينما يزود مستخدمو الإدارة السياسيين بالبيانات الرئيسة التي يتخذون قراراتهم بناء عليها، ومن ثم ينفذون تلك القرارات. هذا ما يتم على المستوى النظري، أما في الواقع فالأمور تبدو أكثر تعقيداً لأن الأدوار تتداخل مع بعضها البعض، وينتهي الأمر أن العاملين في الإدارة يصنعون القرار، والسياسيون يصادقون عليه رسمياً.

تذكر أنك أنت من يمثل الجماهير، وبالتالي يجب أن تحفظ الخط الفاصل بين تلك الأدوار. إن أي اضطراب من هذا النوع سيؤثر على موقف المواطنين من السياسيين المحليين، ويجعلهم يتساءلون إن كانوا يمثلونهم أم يمثلون الإدارة والسلطات. إن وجهة نظر المواطنين الأخيرة عامة ولهذا نجد الجماهير تنتقد وتشكك في السياسيين. في حال كنت تمثل الحزب الحاكم خاصة لفترة طويلة من الزمن، فإن هامش المخاطرة في هذا الموضوع يزداد، وستراك الجماهير جزءاً من النظام وأنت حكومة بيروقراطية ولست صانع قرار تعمل على تحسين ظروف حياة الناس. إن الإنزلاق في هذا المربع سهل، ولهذا يجب أن نفصل بين الأدوار، ونظهر كيف يجب أن نكون. كسياسيين محليين، يجب أن نكون مدركين لهذا الموقف المحير ونعمل بإجتهد لكي لا يُنظر إلينا كمسؤولين في الإدارة.

يجب أن تتوفر لدينا الأدوات الضرورية والظروف المناسبة لنصبح صانعي قرار جديدين؛ فلا بد من وجود علاقة متوازنة مع العاملين في الإدارة لكي لا نعتمد عليهم بشكل كلي في توجهاتنا. لا شك بأن من يملك المعرفة التامة في قضية ما، هو الأقدر على إتخاذ القرار بشأنها، لكن ليس هدفنا، وليست مهمتنا كسياسيين محليين أن نصبح أكثر خبرة من العاملين في الإدارة. يجب أن نتذكر طوال الوقت بأن مهمتنا هي تمثيل الناس والدفاع عن مصالحهم، والتأكد أن الإدارة تلبي إحتياجاتهم.

يجب أن نجعل الخط بيننا وبين الإدارة واضحاً من خلال الإتصال والعلاقة مع:

1. المواطنين – نمثل مصالحهم؛
2. تنظيم الحزب- سياسات الحزب تشكل أساساً لقراراتنا؛
3. موظفوا المجلس البلدي- نستطيع من خلالهم الحصول على صورة مفصلة حول الواقع لنضمن تطوير الخطط التنفيذية.

يجب أن لا ندع العاملين في الإدارة يدفعوننا لاتخاذ قرارات غير مريحة بالنسبة لنا. يجب أن يزودونا بمعلومات كافية، وأن نوجه إليهم أسئلة، ونضمن وجود خلفية جيدة لدينا، وتحليلات، وبدائل قبل تبني أي قرار.

لا يمكننا كسياسيين توجيه اللوم لشخص آخر، لذا يجب أن ندافع عن قراراتنا أمام المواطنين. وإذا عبرت الإدارة عن إمتعاضها لقرار ما، يمكننا تقديم حقائق ومعلومات جديدة وتطالب بتعديل القرار.

يوجد عوامل خارجية تحد من إمكانية أن تكون صانع قرار حقيقي أهمها:

- أنشطة المجالس البلدية توسعت وأصبحت أكثر تعقيداً، وبالتالي يصعب على ممثل الحزب في المجلس المحلي فهم جميع القضايا بتفاصيلها؛
 - تطور العالم السريع يتطلب تقييمات مستمرة، وأفكار وإصلاحات جديدة؛
 - العسر الإقتصادي والمالي يتطلب سياسات لا يرغب فيها المواطنون؛
 - عدم ثقة المواطنين في السياسيين المحليين حيث ينظرون إليهم كجزء من إدارة الحكومة؛
 - إقتصار دورنا إلى حد ما على صياغة الأهداف السياسية، وجعل التفاصيل، وإدارة الأمور الصغرى المتعلقة بتلك التفاصيل لإدارة المجلس البلدي.
- يوجد أنظمة عديدة لتطوير تخطيط وتوجه المجالس البلدية، ويجب أن نضمن كسياسيين محليين أن هذه الأنظمة توفر لنا إمكانية حقيقية لرسم توجهنا السياسي ومتابعة تنفيذ وتقييم النتائج.

ظروف عمل مساعدة

تعتمد إمكانية الحكم لحد بعيد على ظروف العمل الحقيقية، فالرتابة والأنظمة العملية ضرورية لذلك. يجب أن تكون المطالب التي نقدمها معقولة لتصبح تعليقاتنا بشأن إدارة برامج المجالس البلدية مقبولة.

يضاف إلى ما تحدثنا عنه سابقاً حول أنظمة التوجيه والتخطيط النقاط التالية:

1. وثائق مفهومة: يجب الإطلاع على جميع الوثائق في الوقت المناسب قبل بدء الإجتماع. يجب أن تكون هذه الوثائق صحيحة، مقتضبة، وتحتوي مقترحات واضحة. وإذا كانت هذه الوثائق مكثفة، ينصح بأن تتضمن ملخصات؛
2. ملخصات: في حال وزعت الوثائق في الوقت المناسب، تسقط الحاجة لملخصات شفوية. يمكن الإستعاضة عن ذلك بطرح أسئلة وإضافات تسمح بتقصير وقت الإجتماع؛
3. السقف الزمني للإجتماع: يجب أن ينسجم وقت إجتماع ممثلي الحزب في المجلس المحلي مع وقت السياسيين المحليين. وينصح تحديد الإجتماع بسقف زمني ليتمكن المشاركون من وضع خطة لحضورهم؛
4. ورش عمل خاصة للتخطيط: إضافة إلى الإجتماعات، ينبغي تخصيص وقت للتخطيط حيث يستطيع السياسيون المحليون وإدارة المجلس البلدي وضع خطة طويلة الأمد.

5. متابعة التنفيذ ومراحل تطوره: يجب أن تقدم إدارة المجلس البلدي تقريراً حول التقدم الذي تحرزه، والمشاكل التي تواجهها كل ثلاثة شهور وذلك لمراجعة الخطط وتعديلها إذا لزم الأمر؛

6. زيارات دراسية: يجب أن يتعرف السياسيون المحليون المنتخبون حديثاً على أنشطة المجلس البلدي وذلك بزيارة المؤسسات والمشاركة في الأنشطة المختلفة، وذلك بشكل منتظم؛

7. أيام دراسية: تنظم أيام دراسية لفهم مجال سياسي محدد بعمق كموضوع رعاية الأطفال مثلاً؛

8. ملف الحقائق: يجب أن يتوفر لدى كل سياسي محلي ملف يحوي معلومات حول ما يدور في الواقع ضمن الحقيبة التي يحملها.

9. يجب أن توفر الإدارة، ضمن حدود قدرتها، المعلومات الأساسية عند الحاجة. كما يجب عليها أن تشارك في الاجتماعات وتعرض الحقائق الرئيسة فور الحاجة إليها.

التأكد من أداء البيروقراطية

إن مطالبة المواطنين بالحصول على خدمات جيدة، وقواعد بسيطة ومفهومة، واستخدام فاعل للموارد، ووجود ناس مهنيين ومتعاونين لتنفيذ تلك الخدمات، حق لهم لا جدال فيه. فالمجلس البلدي ملك لمواطنيه، وليس العكس، خاصة أنهم يمولون أنشطته ويدفعون رواتب العاملين فيه من خلال الضرائب التي تقتطع من مداخيلهم. كسياسيين محليين، يجب أن نحارب الفساد، والبيروقراطية الزائفة في البلديات، ونمنع تبديد الموارد أو هدرها.

يجب أن تستخدم إدارة المجلس البلدي تلك الموارد بفعالية، وأن تستخدم أنظمة جيدة للتخطيط والرقابة كعوامل رئيسة للنجاح، إضافة إلى إتخاذ إجراءات أخرى تعزز فعالية العمل، ويمكن تلخيص أهم تلك الإجراءات حسب ما هو آت:

- مشاركة الناس وخبرتها تشكل عاملاً هاماً للغاية. يجب أن نناضل لإيجاد مؤسسة قادرة على الاستفادة من خبرة وأفكار الأعضاء وفريق العمل، وإعطاء مساحة لإيجاد أفضل الحلول. يعد هذا الأسلوب أفضل بكثير من حصر عملية صناعة القرار بمجموعة إدارية صغيرة وقواعد محدودة تبنى على أساسها وجهات النظر.
- التأكد من وجود مساحة لفريق العمل للتأثير على طريقة العمل التي ينتهجونها وفقاً لإحتياجات المواطنين، والقرارات السياسية، والتوجيهات؛
- التركيز على النتائج. إن المؤسسة الفاعلة تركز على النتائج وليس على العملية لإعطاء فريق العمل فرصة التفكير والإبداع وإطلاق المبادرات لحل المشاكل التي تواجههم في العمل.

- الإصغاء للمواطنين. إن المؤسسة الفاعلة تصغي جيداً للمواطنين، وتدرك كيف يرون الأنشطة والخدمات البلدية. كما تتقبل تلك المؤسسة النقد والمقترحات، وتدرك بأن مهمتها تلبية إحتياجات المواطنين.
- الإنتباه للمهام لا للقواعد. تسهيل عملية حل أي مشكلة في حال الإبتعاد عن تفاصيل القواعد غير الضرورية التي تعيق التوصل إلى حل.
- يجب أن لا يصطدم الإتصال بين إدارة البلدية والمواطنين بقواعد البيروقراطية، ويتم ذلك من خلال:
- *اللغة البسيطة*: يجب أن تكون الوثائق، والنماذج، والرسائل، والمحادثات التي تجري أيضاً سهلة ومفهومة؛
- *إمكانية الإتصال*: يجب أن تكون إمكانية الإتصال متاحة مع الشخص الموجود في الإدارة سواء كان سياسياً أو موظفاً. ويتحقق ذلك من خلال توفير خط هاتف وموقع الكتروني سهل الإستخدام وفعال، وتوضيح ساعات العمل الرسمية في المكاتب.
- *تسجيل شكاوى*: يجب توفير نظام شكاوى لمعالجة مشاكل وهموم المواطنين حيث تُقدم ملخصات في هذا الشأن للجانب بانتظام وتستخدم كمعلومات لإحداث تحسين؛
- *إستجابة سريعة*: يجب معالجة الشكاوى والمشاكل بأقصى سرعة ممكنة، وإعلام الشخص المشتكى بذلك؛
- *قواعد منطقية ومفهومة*: يجب أن تكون القواعد منطقية وبسيطة. يُفضل شطب أي قاعدة غير عملية.
- *لقاء المواطنين بطريقة صحيحة ومرغوب فيها*: يؤثر ذلك على طريقة فهم المواطنين وإستقبالهم لأنشطة البلدية والحزب.

الإصغاء للمواطنين والإهتمام بتعليقاتهم

يجب توثيق تعليقات، ومقترحات المواطنين وما إلى ذلك بصورة منظمة، ففي حال وصول التعليقات إليك كسياسي، يجب عليك أن تتأكد من وصول المستخدمين المدنيين إلى المعلومات والعكس كذلك.

ينصح بإستخدام الإستمارات، والإجتماعات، وصناديق البريد في الأماكن العامة، وموقع البلدية الإلكتروني ليتمكن المواطنون من إيصال تعليقاتهم بشأن الخدمات المقدمة. يجب أن يدور بين ممثلي الحزب في المجلس البلدي نقاشات ليقرروا ما نفعله نحن كسياسيين وما يترك لهم كإدارة مجلس بلدي.

الإتصال مع فريق عمل الإدارة

نحن كسياسيين محليين نلتقي رئيس الإدارة المسؤول عن تسيير الأمور اليومية للمجلس البلدي. يشار هنا إلى ضرورة عدم الإستحواذ على دور مدراء الإدارة،

ولكن يجب التركيز على الأدوار المختلفة. إن هذا لا يعني عدم قدرتنا على الإتصال مع موظفين آخرين في المجلس البلدي، خاصةً أننا نحتاج إلى صورة حقيقية منهم حول الواقع اليومي الذي يمكننا من بناء قراراتنا على أساسه. كما تمنحنا هذه اللقاءات فرصة للتعبير عن تقديرنا لعملهم، وأفكارهم، وخبرتهم ومشاركاتهم.

يجب أن تُخطط اللقاءات مع موظفي المجالس البلدية بعناية لكي لا تنحصر في الحملات الإنتخابية أو أوقات الإستراحة فقط.

ينصح بإجراء عملية مسح لجميع المجالس البلدية من حيث أماكن وجودها، عدد العاملين فيها، وطبيعة عملهم، والنقابات التي تنظم عمل كل واحد منها. بعد الانتهاء من عملية المسح، حدد عدد الزيارات التي ستقوم بها كأن تقوم بزيارة كل مجلس مرة واحدة سنوياً على سبيل المثال، وحدد أيضاً هدف الزيارة.

خصص وقتاً كافياً للقيام بزيارات دراسية ولقاء العاملين العاديين وليس فقط المدراء. يمكن أيضاً تنظيم زيارات بحثية ودعوة مجموعات مختلفة للمشاركة فيها، فكل عضو في لجنة الحقائق مطالب باللقاء فريق عمل المجلس البلدي ليكون بمقدور اللجنة لقاء أكبر عدد منهم.

كما ينبغي وضوح الرسائل والأهداف التي نريد تحقيقها من خلال تلك اللقاءات قبل إنعقادها. ويشار هنا إلى ضرورة عرض برنامجنا وإن كان هدف اللقاء الرئيسي للزيارة توجيه بعض الأسئلة ومعرفة بعض الأمور.

إن إتصال الحزب الإشتراكي الديمقراطي مع الإتحادات النقابية، وإصغائه لهمومها، وأولوياتها أمر طبيعي. ونذكر هنا مرة أخرى كسياسيين محليين بأهمية عدم لعب دور الموظف أو الإدارة مطلقاً لأن إدارة المجلس البلدي هي الجهة المسؤولة عن فريق العمل.

10. التعاون مع الإتحادات النقابية

تتقاطع الإشتراكية الديمقراطية وحركة الإتحادات النقابية بأيدولوجية مشتركة أساسها العدالة، والحرية والتضامن، فالإنضمام لتلك القوى في النضال من أجل هذه المفاهيم كان وما زال أمراً بالغ الأهمية.

عند الحديث عن تلك العلاقة، لا بد من الإجابة على السؤالين التاليين:

- ما شكل التعاون السياسي للإتحادات النقابية وكيف يمكن أن يعمل؟
 - كيف يمكننا الإنضمام لتلك القوى والحفاظ على إستقلاليتنا في آنٍ واحد؟
- ولدت بعض الأحزاب الإشتراكية الديمقراطية في بعض البلدان من رحم الإتحادات النقابية وذلك بتوصل العمال إلى قرار تشكيل حزب سياسي كأداة للمشاركة في الحياة السياسية وعملية صناعة القرار لخدمة مصالح العمال، خاصةً أن معظم القرارات التي تؤثر في حياة العمال تصدر عن المستوى السياسي وليس نتيجة لعملية تفاوضية بين المستخدمين وأرباب العمل. لذا تحاول الإتحادات النقابية التأثير في القرارات السياسية للحكومة، وهذا أمرٌ طبيعي جداً.

إن هذا الشكل من التعاون يصب في مصلحة السياسيين أيضاً حيث يمكنهم الإطلاع على ظروف حياة العمال كظروف السلامة، والبطالة، والرواتب المتدنية، وأنظمة المناوبة في العمل، وعدم التأمين الوظيفي. تساعد جميع هذه العوامل مجتمعة في تحسين القرارات التي تصدر بهذا الخصوص.

يتجسد هذا التعاون أحياناً بين الأحزاب الإشتراكية الديمقراطية وإتحادات العمال الأجيرين وليس إتحادات الموظفين حيث يفضل الأخيرون عدم الإنحياز السياسي. توجد إتحادات عمال كثيرة منتسبة للأحزاب اليسارية المختلفة، كما توجد أمثلة كثيرة على عمال وموظفين تقدميين ينضمون لقوى متعددة تتبع حزباً واحداً.

هدف واحد، لكن أدوار ومسؤوليات مختلفة

إن دور الحزب يتلخص بتولي المسؤولية لتطوير المجتمع، وفهم جميع قضاياها، إضافةً إلى وضع سياسات وألويات على أساس القيم والمثل التي نؤمن بها. يجب علينا كسياسيين إختيار ممثلين يحظون بإحترام المواطنين وقبول ناخبي الحزب الإشتراكي الديمقراطي.

إن السياسيين الذين ينحدرون من أصل نقابي يشكلون مصدراً هاماً لتجسيد وجهة نظر العمال في سياساتنا، فدور الإتحادات النقابية أصلاً يتلخص في تمثيل والعمل مع الأعضاء لتحسين ظروف العمال في مكان العمل وفي المجتمع أيضاً. إن عمل الإتحادات النقابية والأحزاب ينطوي على أهمية كبيرة، فالنقابيون يعلمون الأعضاء بما يدور حولهم ويعملون على تعباتهم بخصوص القضايا التي تهمهم. إن الوعي السياسي عامل أساسي، وعندما يعمل الطرفان معاً يداً بيد، يزداد قوة، خاصةً أن التعاون يُشكل جزءاً من العملية ككل، ويساعد في إيجاد حلول مشتركة، وإثارة مناظرات مفتوحة. وهذا يتطلب إيجاد منتديات لعقد الإجتماعات وتبادل الأفكار.

إن أدوار الأحزاب، كما أشرنا سابقاً، تختلف عن أدوار الإتحادات النقابية، والجهود المشتركة تقوم على أساس المصالح المشتركة والخير العام. إن التعاون لا يعني عملية

تفاوضية، إنما يعني تبادل أفكار ومعلومات وتنظيم مناظرات على أساس الإحترام والفهم المشترك.

توجد طرق كثيرة للتعاون بين الأحزاب السياسية والإتحادات النقابية فقد اعتاد بعض الناس في الماضي أن ينشطوا في الإتحادات والأحزاب معاً، لكن تعقيدات الحياة في عالم اليوم وضيق الوقت لم تعد تسمح بذلك.

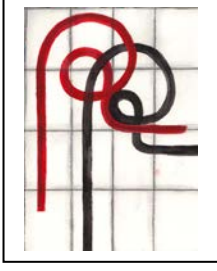
ولنصل إلى مجموعات منظمة في الإتحادات النقابية، يجب علينا كسياسيين محليين أن نتعاون، وننظم حلقات دراسية، وإجتماعات نناقش فيها القضايا المختلفة ذات الصلة، وتلك التي تضعها الإتحادات النقابية على سلم أولوياتها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن وجهة نظر الإتحادات النقابية هامة وتشكل مصدراً هاماً للمعلومات بالنسبة لنا.

كيف تعمل مع الإتحادات النقابية كسياسي محلي يحمل صفة تمثيلية

بعض الأفكار التي توضح كيفية تنظيم الإتصال والتعاون مع الإتحادات النقابية:

- تعيين شخص مهمته الإتصال مع إتحاد النقابات في فرعك، وتأكد أن أعضاء المجلس البلدي يشركون هذا الشخص في التخطيط الخاص بالحقيبة التي تحملها. كما ينبغي عليك إستخدام إمكانياتك لإيجاد إتصالات أخرى في حال الضرورة.
- الإتصال مع ممثلي إتحاد النقابات، وأعضاء فريق عمل المجلس البلدي.
- التعرف على الإتحاد النقابي المسؤول عن تنظيم العاملين في المجلس البلدي وفي جناحك؛
- التشبيك مع أعضاء الحزب الإشتراكي الديمقراطي الناشطين في الإتحادات النقابية؛
- زيارة أماكن العمل – ليس خلال الحملات الإنتخابية فقط، بل بشكل منتظم. ينصح خلال تلك الزيارات الحديث مع العمال حول مشاكلهم وهمومهم؛
- توضيح الأدوار وسبب الحاجة للحوار مع عدم رفع توقعات العمال إلى ما هو وراء قدراتك؛
- إقامة لجنة مشتركة لتخطيط الأنشطة المشتركة لتبادل الخبرة والمعلومات.

11. المساواة بين الجنسين



إن قيمة المرأة حسب أيديولوجية الحزب الاشتراكي الديمقراطي وسياساته الأساسية لا تختلف عن قيمة الرجل، فكلاهما سيان.

يجب أن تنعكس هذه المساواة في جميع مجالات الحياة والسياسة لبناء مجتمع عادل ومتساوي علماً أن الواقع لا يعكس مثل هذه الحالة، فالمرأة تعاني من التمييز الرسمي وغير الرسمي وبوعي وبغير وعي في كل مكان.

نحن مسؤولون، كممثلين منتخبين عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي، عن دمج مفهوم النوع الاجتماعي في جميع القرارات التي نتخذها لتجسيد المساواة بين الجنسين. يجب تدقيق كل مشكلة وتحدي وقرار من وجهة نظر مفهوم النوع الاجتماعي لأن تقاسم السلطة والمسؤوليات بين الرجل والمرأة بالتساوي أمر مرتبط بالعدالة والديمقراطية، فالمرأة تشكل 50% من المجتمع ولهذا يجب أن يكون مبدأ تقاسم السلطة والمسؤولية بالتساوي هدفاً لتحقيق المساواة بين الجنسين.

يفخر بعضنا بالقول إننا نعيش في بلدان تعمها المساواة بين الجنسين، وأن دوائنا تقدمية وتضمن حقوق متساوية للرجال والنساء. إن هذا الاعتقاد ليس إلا أسطورة وإذا ما أعدنا النظر فيه، سنفقد القدرة على رؤية التمييز الموجود فعلاً. توصف البلدان الإسكندنافية بأنها نموذج للمساواة، وأن الرجال والنساء فيها يتمتعون بنفس الحقوق، ولكن هذا غير صحيح وغير موجود في أي بلد من بلاد العالم. إذا نظرنا بأمانة إلى التوجهات والقيم الموجودة والفرق بين أفعالنا وأقوالنا، سنرى مدى التمييز الموجود.

يدفع للمرأة أجر أقل مما يدفع للرجل مقابل نفس الجهد ونفس قيمة العمل، والأعمال والمراكز التي تشغلها المرأة لا تتمتع بنفس قيمة أو مكانة تلك التي يشغلها الرجل.

حيث توجد السلطة والمال، تجد الرجال؛ أما المرأة فتتولى مسؤولية البيت والأطفال. يمكنك التأكد من تلك الحقائق بالرجوع إلى أي إحصاءات وطنية.

تتعلق المساواة بين الجنسين بالعلاقة بين المرأة والرجل ومساهمة كل منهما في عملية التطوير المجتمعي. إذا أردنا لمجتمعنا أن يتطور، وأن يصبح مجتمعاً للمساواة، يجب أن نحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين. إن تحقيق هذا المبدأ مهمة مشتركة بينهما خاصة أن إحترام بعضهما البعض ضرورة دونها لا تتحقق المساواة.

إتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق المرأة

عبر أمين عام الأمم المتحدة السابق "كوفي عنان" عن وجهة نظر شاركتها فيها عدة بلدان حيث قال "إن خبرتي المتراكمة تفيد بأن قضية حقوق المرأة تشكل العنصر الأهم لتطوير العالم". في سنة 1979، تبنت الأمم المتحدة إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" لمحاربة ضد جميع أشكال التمييز الذي تتعرض له المرأة، خاصةً أن ميثاق حقوق الإنسان لم يركز بشكل كافٍ على هذا الموضوع.

وقعت أكثر من 90% من بلدان العالم على هذه الإتفاقية، لكن يجب أن لا نخدع بهذه النسبة لأن بعض البلدان الموقعة وافقت على أجزاء من الإتفاقية فقط ولم تقبل فيها كحزمة واحدة. فهناك بلدان كثيرة تحفظت على 16 مادة رأت فيها إنتهاكاً لتشريعاتها وثقافتها الوطنية، ومخالفةً لتقاليدها وديانتها عاكسةً بذلك نظرتها للمرأة. إن هذا الأمر يضعف الإتفاقية وحقوق الإنسان المنطبقة على المرأة، علماً أن الدوافع الدينية والثقافية يجب أن لا تستخدم كعذر لإنتهاك حقوق الإنسان. وعملاً بالمواثيق الخاصة بحقوق المرأة، أنشأت الأمم المتحدة دائرة بإسم "نساء الأمم المتحدة".

السياسة المحلية والنوع الإجتماعي

يجب أن نساهم كسياسيين في تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال عمل ممنهج يفضي إلى تبني وجهة نظر النوع الإجتماعي التي ينبغي تدقيق سياساتنا بناء عليها.

إقتراحات بخصوص بعض المجالات التي يجب التركيز عليها:

- العناية بكبار السن: هل يتمتع الرجال غير المتزوجين والنساء غير المتزوجات بنفس الدعم والإهتمام؟
- التعليم: هل تحصل الإناث على نفس درجة الإهتمام التي يحصل عليها الذكور، وكيف تتعامل المدارس ورياض الأطفال مع موضوع النوع الإجتماعي؟
- بعد الدوام المدرسي: هل يمنح المجلس البلدي موارد لأنشطة الذكور التقليدية أكثر منها لأنشطة الإناث؟
- الإسكان والتطوير: هل تلبي الخطط إحتياجات الجنسين؟
- صحة المرأة: ما حجم التركيز على الصحة النسوية، وهل يوجد فرق في هذا الخصوص بين المرأة والرجل؟

- **التعنيف:** يجب أن نسال أنفسنا في هذا الخصوص كيف نعتني بالنساء المعنفات، وكيف نساعدهن والرجال أصحاب الشأن؛ وهل يوجد مكان آمن يلجأن إليه، إضافةً إلى كيف كيف يعاقب الجاني؟.
- **الأجور:** ما هي سياسة الموارد البشرية المتبعة في البلدية، وهل يوجد تمييز بين الجنسين بخصوص الأجرة وظروف العمل؟
- نحتاج للعمل بشكل منهجي لتحليل وفهم وجهة نظر النوع الاجتماعي، ولمعرفة المزيد عن أثر برنامج المجلس البلدي على المرأة والرجل، يمكننا استخدام الأداة المعروفة بـ (Rs3):
- **التمثيل:** كيف تُمثل النساء ويُمثل الرجال على مختلف المستويات وفي مختلف الأنشطة؛
- **الموارد:** كيف تقسم الموارد بين الرجال والنساء من حيث المال، الخدمات، المكان والزمان؛
- **الواقع:** ما واقع حياة النساء مقارنةً بواقع حياة الرجال.
- إذا أردنا دمج قضايا النوع الاجتماعي في نشاط البلديات، لا بد من الإجابة على السؤال التالي: ماذا يجب أن نفعل كممثلين منتخبين عن الحزب الإشتراكي الديمقراطي في المجلس البلدي؟ يجب أن نعمل على مختلف المستويات في وقت واحد كأن نعمل على نشر إتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق المرأة وجعلها أداة لعملنا السياسي، وأن ندقق برامج المجالس البلدية ونوصف الواقع، وأن نستفيد من الإحصائيات التي تتم بخصوص الأنشطة المختلفة واضعةً نصب أعينها على النوع الاجتماعي.
- **مسائل هامة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار:**
- عند إتخاذ أي قرار، يجب أن نفكر بإنعكاساته على كلا الجنسين، وإن كان سيديم العلاقة غير المتساوية بينهما؛
- يجب أن تتبع جميع قراراتنا من القيم الأساسية، وهي أن جميع الناس متساوون؛
- يجب مناقشة وإدخال أساليب في عملنا تعزز العمل من أجل دمج قضايا النوع الاجتماعي وتعزيزها؛

- يجب أن نتابع ونقيم أنشطتنا باستمرار للتأكد من عدالتها ومساهمتها في تحقيق المساواة بين الجنسين.

النوع الإجتماعي والتوجه

أن نفهم المساواة بين الجنسين فكرياً، وأن يكون لدينا أفكاراً حول كيف يجب أن تتحقق هذه المساواة شيء، وأن نناضل في حياتنا اليومية لإنجاز ذلك، هو شيء آخر؛ لأن العمل من أجل تغيير الثقافة والأفكار يحتاج دائماً إلى شجاعة ووعي.

يجب أن نبدأ بأنفسنا ونرى كيف تعمل المجموعة التي تمثلنا، فهل هي منظمة بشكل يناسب إحتياجات كلا الجنسين، وكيف نتواصل ونتعامل مع بعضنا البعض. ينبغي الإجابة على هذه التساؤلات لأنه يوجد أكثر من طريقة لممارسة السلطة. استعرض البروفيسور النرويجي في النوع الإجتماعي "بيرث أيز" خمس طرق يسلكها الرجال بوعي أو بغير وعي لإخضاع النساء والسيطرة عليهن:

1. **عدم إيلانهم أي إهتمام:** عندما تتعمد عدم الإصغاء لشخص ما أو تجنب الحديث معه بإستخدامك أساليب مختلفة كأن تتظاهر بالذهاب إلى دورة المياه، أو قراءة ورقة ما، أو كتابة رسائل على الهاتف الخليوي، يشعر ذلك الشخص بعدم الأهمية، والإهانة، وعدم رغبتك بالتفاعل معه.

2. **السخرية:** أن تسخر وتلهو على حساب الآخرين؛

3. **حجب المعلومات:** تبقي الناس بهذه الطريقة جاهلين حيث تتخذ القرار في ملعب الغولف، أو الساونا أو في أي مكان آخر بعيداً عن الآخرين؛

4. **عقاب مزدوج:** كل ما تفعله خطأ. يولد ذلك شعوراً بالنقص

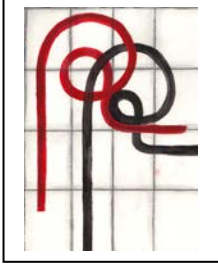
5. **الشعور بالذنب والعار:** السيدة المعنفة تضع باللوم على نفسها، فعندما يلوم المحيط الضحية، تبدأ هي بوضع اللوم على نفسها أيضاً.

إن هذه الأمور منتشرة أكثر مما نعتقد، وإن دققنا خلال الإجتماعات سنلاحظ تلك السلوكيات.

يمكنك قراءة المزيد عن أساليب السيطرة على الموقع التالي:

<http://www.socialdemokraterna.se/Webben-for-alla/S-kvinnor/S-kvinnor/In-English1/The-Power-Handbook1/>

12. تقييم التقدم من خلال تقييم العمل



إن الأهداف التي نصوغها في برامجنا السياسية غالباً ما تنسى في الحياة السياسية اليومية، لكن تبقى الأهداف والخرائط التي توضح إتجاهات العمل هامة ويجب التعامل معها بجدية. ولتصبح الأهداف

ذات معنى، ينبغي تقييم التقدم بانتظام وتقييم ما إذا كانت قراراتنا تساهم في التطوير الذي نرغب إليه. نحتاج لقياس سرعة التطور ومدى تحقيقنا لأهدافنا. ولإنجاز ذلك، نحتاج لوضع أهداف تصاغ بطريقة تجعلها قابلة للقياس والتقييم. ويشار هنا إلى أهمية أن تكون التقييمات جزء متكامل من عمليات التخطيط.

نوضح في هذا الفصل كيف نقيم تحقيق الأهداف، وعملنا ليس من حيث الأنشطة المحددة حسب الحقيبة فقط، وإنما من حيث كيفية تخطيط وتنفيذ عملنا بنجاح كسياسيين على المستوى المحلي.

أهداف قابلة للقياس

يجب صياغة الأهداف لوصف ما نريد تحقيقه أي "الحالة المستقبلية التي نصبوا إليها" حيث عندما ننتهي من ذلك، سيبدو الواقع كما أردناه. يجب أن تكون الأهداف واضحة وواقعية محدودة زمنياً وتستهدف النشاط. كما يجب التأكد أن التقدم الذي يُحرز يسير نحو الهدف ويمكن قياسه أو على الأقل تقييمه. وفي حال تعذر قياس الأهداف، لا تعد عملية كأدوات توجيهية. يجب أن نحدد فيما إذا تحققت الأهداف أم لا.

إن بناء مؤشرات ذات صلة ومعتمدة ليس سهلاً إلا في حالات المؤشرات المالية أي حجم الدخل والإنفاق وغيرها من الأمور الكمية كعدد ساعات العمل التي أنجزت، وعدد الأطفال في المدارس وغير ذلك. تبدو الأمور أكثر صعوبة في حال المؤشرات النوعية، فعلى سبيل المثال، إذا أردنا تحقيق وضع صحي أفضل للأطفال، يجب أن نجد طرائق محددة لقياس ما إذا كنا نحراز تقدماً أم لا. يمكن استخدام مؤشرات كمية كنسبة الموت بين الأطفال ومقارنة التقدم الذي يحرز في تقليل هذه النسبة كل سنة. يجب أن نكون على دراية كيف سنقيم الأهداف عند صياغتها.

تقييم الميزانية والوضع المالي

تعتبر القضية المالية مركزية لجميع الأنشطة السياسية، ونحن معتادون على التفكير بصورة إقتصادية في تقييماتنا.

تدرج المواد في التقارير المالية والإحصاءات الأخرى باستمرار، فمن السهل القول أننا أنفقنا أو زادت نفقاتنا في مجالات محددة، ولكن تبقى التقييمات النوعية بالنسبة للسياسيين قضية بالغة الأهمية. وتركز هذه التقييمات على نوعية الخدمات التي تُقدم للمواطنين وليس على حجم المال الذي أنفق على تلك الخدمات من كل حقيقة. هذا لا يقلل طبعاً من قيمة المؤشرات الكمية كعدد المستفيدين من تلك الخدمات، وعدد الأطفال الذين يتلقون خدمات الرعاية، وحجم المساهمة في تخفيف نسبة التلوث في الهواء، وإعادة تدوير المواد، إستهلاك الطاقة وما إلى ذلك.

إن الصورة التي تصلنا بداية جيدة لكنها غير كافية لتشكيل فهم كامل حول رؤية المواطنين لما نقدمه لهم؛ أي نريد أن نفهم إن كانوا راضين عما نقدمه، وكيف يرون

فعالية الخدمات المختلفة. نريد أن نفهم ما هو سيء بنظرهم، وما هو عملي، وما يرغبون في تغييره، وكيف يقيمون البلدية وقيمونا كسياسيين محليين وقيمون عملنا. إذا أجبنا على تلك الأسئلة، يمكننا التقييم وبالتالي معرفة مدى تحقيقنا للهدف كأن ينظر 80% من المواطنين لخدماتنا بأنها جيدة.

يمكن قياس التوجهات عن طريق استخدام إستمارات، عمليات مسح، دراسات، أو عن طريق إجراء مقابلات مع متلقي الخدمات. ينبغي تنفيذ تلك التقييمات بطريقة معتمدة وذات صلة إضافةً إلى استخدام المؤشرات ذاتها لفترة زمنية طويلة.

تقييم عملنا السياسي

ينبغي صياغة أهدافنا كسياسيين محليين بطريقة تجعلها قابلة للقياس، ويمكن ذلك باتباع الخطوات التالية:

- الإتصال مع المواطنين، والمؤسسات، والمنظمات غير الحكومية؛
- معرفة أفكار المجموعات المختلفة إتجاهنا؛
- الإتصال مع وسائل الإعلام والمشاركة في الإعلام المحلي؛
- الإتصال مع مستخدمي البلدية.

الفصل الثاني: مجموعة ممثلي الحزب في المجلس البلدي

قم بتعبئة النموذج التالي: ناقش مستعيناً بخبرتك في مجموعة ممثلي الحزب وعملك في المجلس البلدي:

1. نحن مجموعة ممثلي الحزب:

أ. ضغط الجمهور العام والإعلام على السياسيين. هل نحدد المشكلات أو الإحتياجات من حيث:

- ظروف العمل

- عدم الثقة في السياسيين

- المحتوى السياسي

- قلة التأثير

2. عندما لا نتفق

أ. ما القواعد التي تنطبق علينا؟

ب. كيف نعالج داخل المجموعة عدم الإتفاق فيما بيننا؟

3. القواعد الأخلاقية والسلوكية

أ. أي القواعد تنطبق علينا؟

4. نحن في المجموعة الممثلة للحزب في المجلس:

أ. تحديد خبراتنا ومهاراتنا ومعرفتنا

ب. تحديد مواطن القوة والضعف لدينا

يجب أن يتضمن التخطيط الذي نعهده مؤشرات كمية ونوعية، كما يجب أن ندرس العملية برمتها على الأقل مرة سنوياً لنرى ما يتوجب تغييره.

يبني التقييم الذي نجريه على أساس التفاعلات اليومية مع الناس والعمل، إضافةً إلى إستمارة يمكننا إستخدامها إذا ما أردناها.

5. وضع خطط تطويرية لكل عضو في المجموعة التمثيلية:

ا. كيف نراكم خبراتنا، ومهاراتنا، ومعرفتنا لزيادة قدرة المجموعة السياسية؟

6. العمل في المجموعة:

ا. كيف نريد تمييز عملنا؟

كيف تبدو إجتماعاتنا السياسية، وكيف يمكن تحسينها؟

وضح من خلال إستشهادك بميزات الإجتماعات المختلفة.

ب. ما طبيعة الندب في عملنا؟



